

## التدريب الحرفي للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

أ.م.د/سماح احمد فريد

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية التربية جامعة عين شمس

ملخص الدراسة باللغة العربية

تعد الصناعة التقليدية والحرفية جزءا لا يتجزأ من الثقافة المادية للتراث الشعبى المصرى، إذ تتميز الصناعات التقليدية على وجه الخصوص بقدرتها على اتاحة العديد من فرص العمل الممكنة من خلال اعتمادها على الموارد المحلية ، وايضا كونها منبعاً لتنمية الإبداعات والابتكارات، مما يتحقق معه التوازن الاقتصادى من خلال رفع معدلات الاستثمار ومستوى الادخار .

ومن هنا ينبثق تساؤل رئيسى للبحث يتمثل فى معرفة دور المركز الفعلى، فى تأهيل الشباب علي هذه الحرف وعلى الدخول لسوق العمل وانشاء مشروعات صغيرة تتعلق بهذا القطاع الحرفى، ومن ثم سيتيح لنا هذا الرصد محاولة التنبؤ بمستقبل الحرف التقليدية بمصر فى ظل التغيرات التى تطرأ عليها.

وينبثق من هذا التساؤل فروض أساسية سوف تحاول الدراسة الميدانية الكشف عنها:-  
- ثمة علاقة ايجابية بين امتلاك المهارة اليدوية والالتحاق ببرامج التدريب الحرفي بالمركز .

- ثمة علاقة ايجابية بين اقبال المتدربين على برامج التدريب الحرفي ورغبتهم فى انشاء مشروعات صغيرة خاصة بهم.

اعتمدت الدراسة فى تحليلها الكيفى على المنهج الانثروبولوجى بأدواته المختلفة،وفى منهجها الكمي على أداة الاستبيان. وقد دلت الدراسة الميدانية أن ثمة مشكلات متعددة

التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

---

تواجه مركز الحرف التقليدية بالفسطاط ، كما أن هناك عدة مشكلات قد تقف حائلا  
دون استفادة الشباب من التدريب فى صنع مشروعات صغيرة خاصة بهم.  
المفاهيم الدالة : التدريب الحرفى - المشروعات الصغيرة - مركز الفسطاط

---

## **Craft Training for Adults and its Role in Creating Small Craft Business Chances: Anthropological Study of Traditional Crafts Center at Al-Foustat**

**Samah Ahmed Faried Mostafa**

Associate Professor of Sociology

Faculty of Education- Ain Shams University

The traditional crafts is consider essential part of the material culture of Egyptian heritage and Folklore, It has a lot of functions for instance the ability of saving a lot of work chances through using the local resources. Moreover the traditional crafts is considered a base for the creativity which is very important for raising the rate of both the investment and saving processes. From that point this study trying to predict the future of traditional crafts according to the structural changes of the society.

According to the study problem, the empirical study trying to investigate the following :

1-There is a relationship between the handmade talent and enrolling into the association.

2-There is a positive relationship between the desire of enrolling the traditional training and the ability to establish small projects.

The study depends on qualitative analysis through using the Anthropological method with all its tools and quantitative analysis through using the questioner.

The study revealed some barriers which may prevent the youth to continue their future in the traditional crafts field, Also there is social and cultural reasons may prevent them from using what they learned at the association to build a new small projects .

التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

## التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

أ.م.د/سماح احمد فريد  
أستاذ علم الاجتماع المساعد  
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة عن موضوع الدراسة :

أكد بورديو على ضرورة اعادة انتاج النسق الثقافى لذاته واعادة انتاج كامل ادواره باعتبارها ضرورة للحفاظ على ثقافة المجتمع ، كما يذكر ابن خلدون أن الامصار اذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع، ولا يعنى الخراب هنا الخراب المادى وانما يعنى مفهومنا عن الصناعة وعلاقتنا بها وتقييمنا لها ( حبيب بيده: ٢٠٠٦ : ٦). وتعد الصناعة التقليدية والحرفية جزءا لا يتجزأ من الثقافة المادية للتراث الشعبى المصرى، إذ تتميز الصناعات التقليدية على وجه الخصوص بقدرتها على اتاحة العديد من فرص العمل الممكنة من خلال اعتمادها على الموارد المحلية ، وايضا كونها منبعاً لتنمية الإبداعات والابتكارات، مما يتحقق معه التوازن الاقتصادى من خلال رفع معدلات الاستثمار ومستوى الادخار، ومن ثم صار من الضرورى مناقشة أليات اعادة الانتاج للتراث المادى بأشكاله المختلفة فى العصر المعاصر.

وتشكل الصناعات والحرف التقليدية فى مختلف دول العالم ولدى مختلف الشعوب أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة، وتولى حكومات العديد من الدول الغنية والفقيرة معا هذه الصناعات اهتماما كبيرا على الرغم من أننا قد نجد بعضاً من هذه الدول دولاً صناعية كبرى لديها صناعات حديثة عملاقة وفائض اقتصادى ضخماً، إلا انها قد تجد فى تدعيم الصناعات التقليدية مردوداً ثقافياً واجتماعياً كبيراً. وتأتى أهمية هذه

الصناعات التقليدية من كونها تسهم في نمو الناتج المحلي الاجمالي، وتخلق فرص عمل لشريحة كبيرة من مواطني تلك الدول ومصدرا هاما للدخل القومي والفردى، كما انها تجد اقبالا كبيرا من مختلف شرائح المجتمع خاصة وان هناك أسرا تعيش على تلك الصناعات والمهن والحرف التقليدية لا سيما في دول جنوب شرق آسيا .

وقد اهتمت الدولة المصرية آبان فترة الستينيات بالصناعات التقليدية، فأنشأت ستة مراكز بالقاهرة لإحياء الحرف التراثية والتدريب عليها، وكان مركزها الأساسي هو مبنى وكالة الغوري بحى الأزهر، ونجحت في صحوة ملموسة في ميادينها المختلفة، ثم استأنفت وزارة الثقافة خلال التسعينيات من القرن الماضى هذه الصحوة، فأقامت مبنين جديدين أحدهما للخزف وأخر التسعينيات والآخر للحرف التقليدية "٢٠٠٥" بمنطقة الفسطاط التاريخية "جنوب القاهرة"، وكان ذلك في الحقيقة مجرد دليل رمزي على تواجد واستمرار هذه الحرف، فضلا عن كونه فرصة للشباب من الجنسين للتدريب مجانا على إحدى الحرف اليدوية التراثية مثل الخزف، والنقش على النحاس، والحلي، وصناعة الخيامية، والتطعيم بالصدف، والزجاج المعشق بالجص. كما شاركت وزارة السياحة ومحافظة القاهرة بتنفيذ مشروع سوق الفسطاط لحرف التراث المصرى اليدوية بمنطقة مصر القديمة، حيث تشكل الهدف الرئيسى من انشاء المركز فى مساعدة أصحاب الموهبة اليدوية على تعلم وإتقان الفنون اليدوية بطريقة علمية وحرفية من خلال دورات تدريبية وتأهيلية يقدمها كوادر بشرية متخصصة فى مجال التصنيع اليدوى بأشكاله وانماطه المختلفة .

وتمثل المشروعات الحرفية الصغيرة والمتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تخفيض معدلات البطالة في الدول النامية والدول المتقدمة صناعيا، وتكتسي

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

المشروعات الحرفية الصغيرة أهميتها في المجتمع المصري من مجموعة اعتبارات منها أن تلك المشروعات تتميز بالانتشار الجغرافي مما يساعد على تقليل التفاوتات الإقليمية، وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة، وخدمة الأسواق المحدودة التي لا تغرى المنشآت الكبيرة بالتوطن بالقرب منها أو بالتعامل معها، أيضا توفر هذه المشروعات سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود والتي تسعى للحصول عليها بأسعار رخيصة نسبياً تتفق مع قدراتها ، والاهم أن تلك المشروعات التراثية (حرفية / يدوية) تمثل أهمية قصوى للاقتصاد المصري، وتنمية هذه المشروعات الحرفية التقليدية الصغيرة يفتح الابواب لتشغيل الشباب خاصة المرأة، وايضا يفتح ابوابا للتصدير بكميات كبيرة تدر دخلا للاقتصاد القومي، ولذا يجب الحفاظ علي هذه الصناعات التقليدية من الاندثار.

اشكالية الدراسة

عرفت مصر الصناعات الحرفية منذ قديم الازل، وكتاب «وصف مصر» يؤكد لنا أن منتجات الحرفيين شكلت العمود الفقري في حياة المجتمع، كما دلت الآثار على الثراء الفني والإبداعي المتنوع للصانع المصري، فكان عليه القوم من القادة والكهنة وحتى المزارعين يلبسون الملابس المصنوعة من الكتان، ويجلسون على كراسي وينامون على أسرة من أجمل نماذج الأثاث، ولعل أكبر موجة تجريف للحرف والصناعات المصرية حدثت على يد سليم الأول، حيث اقتاد كبار الصناع والحرفيين المهرة إلى بلاده، فاخفت لفترة نحو خمسين صنعة، لعل من أهمها وأشهرها صناعة الكتان والمنسوجات القطنية والصوفية، علاوة على فنون الزخارف والخطوط والخرائط ونسج السجاد والخزف، وفنون سعف النخيل والألياف، وكانت في معظمها ذات فوائد ونفع للناس في حياتهم اليومية. وخلال العصر المملوكي، وانتشار الطرق الصوفية، استلهم الكثير من المصريين حرفا من أشهرها «الترخيم» أي صناعة الرخام التي أظهرت جمال وروعة الآثار المملوكية، كما ازدهرت حرفة المعمار، ومع التطور،

ظهر «الربيع» أى الحى الذى يحتوى على مهنة أو مهن معينة، وعرفت مفاهيم الوكالة والخان والسوق وغيره (موسوعة الحرف التقليدية: ٢٠٠٤).

وكانت هذه الربوع أو الوكالات تلعب أدوارا هامة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، وأيضا تلعب ادوارا هامة فى شأن التدريب الحرفى للجيل اللاحق من الحرفيين ، فقد كان هناك دائما شيخ للحرفة أو المهنة ينظم شئونها ويحل خلافات العاملين فيها، ويرقى الافراد وفقا لمهاراتهم الحرفية، وكانت كلمته قانونا على الجميع. (عبد السلام عبد الحليم عامر: ٩: ١٩٩٣-١٩) أما فى العصر الحالى فقد انتشرت المعارض بشكل كبير داخل الدولة المصرية وأيضا فى البلدان العربية، والتي تنظر اليها الباحثة بكونها التطور الحديث والملامح لفكرة الوكالات التجارية والحرفية قديما نظرا للتشابه فى أهدافها ووظائفها، والتي تقام بشكل منتظم لعرض منتجات رواد الأعمال من الحرف والصناعات التقليدية من مختلف بلدان العالم، وإذا كانت العوائد الاقتصادية هى أول ما يلفت النظر فى الاهتمام بالمعارض الدولية التي تعرض فيها نتاج المشروعات الصغيرة لصغار الحرفيين، فإن هناك إجماعا على أن مثل تلك المشروعات - خاصة أن معظمها يرتبط مباشرة بحرف ومهن ومنتجات تقليدية - تحقق أيضا أهدافا ربما أكثر أهمية وعمقا من الفوائد الاقتصادية، فهذه الحرف والمهن والصناعات تعكس هوية دولة وتراثا شعبيا يمثل كنزا دائما ومتجددا للشعوب، كما أنها تعتبر بمثابة شكل من أشكال الذاكرة الجماعية للأمة، ومدخل من مداخل الخبرة التطبيقية للمعرفة الانسانية التي تتميز بها الثقافة المصرية، من حيث اضافة الخبرة الفنية والابداعية على المواد الخام فتتحول المادة الى عمل فنى بحت تعبر عن المزاج الفنى للمجتمع بأكمله ( صفوت كمال: ٢٠٠٦: ١٦٣).

وفي ظل اهتمام الدولة المصرية بالحرف التراثية، كانت محافظه القاهرة قد اعلنت مؤخرا عن توفير عدد من المنح المجانية للتدريب علي الحرف التراثية للشباب، حيث يتم التدريب داخل ورش متخصصة بالحرف والصناعات التراثية بمنطقة مصر القديمة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

وخان الخليلي، وتشمل هذه المنح التدريب علي حرف تصنيع الفخار والحراريات، والتدريب علي الاوستر والتطعيم بالصدف والتلميع وطرق ونقش النحاس وطلاء وتلوين وتلميع النحاس والمصنوعات الخزفية والعادية وأعمال الخيامية وخرط وتطعيم السبح.

ويعد مركز الحرف بالفسطاط إحدى المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة، والتي تهدف إلى إحياء أمجاد ماض عريق وحاضر مشرق، وذلك بإتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم، وتأكيد القيمة الفنية في هذا المضمار، لذا تنتظر الدراسة الحالية الى هذا المركز باعتباره مصدر إشعاع في منطقة الفسطاط التي تعد من أهم المناطق التراثية بمدينة القاهرة القديمة، وبناء عليه ستحاول الدراسة رصد واقع التدريب الحرفي، واستثمار الطاقات المبدعة داخل هذا المركز لمعرفة ما إذا كان قطاع الصناعة التقليدية يستجيب للأهداف الوطنية المتعلقة بإحداث نوع من التوازن ما بين تدريب الشباب واحتياجات سوق العمل، وتوزيع الدخل من خلال تهيئة وإنشاء مناطق مصغرة للصناعات التقليدية تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، وتساهم في تغطية الحاجات الأساسية للمستهلكين. وتتركز الأهمية الإقتصادية للحرف التقليدية في إمكانية خلق فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، وقابليتها للاستيعاب وتشغيل أعدادا كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة خاصة وأنها تتسم بمرونة الانتشار في أماكن متفرقة حضرية أو ريفية مما يسهم في خلق مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية.

وفي ظل تلك العلاقة بين التدريب على الصناعات الحرفية والتنمية بشكل عام يحدثنا رشدى صالح بلغة عصرية حديثة تقول أن العلاقة بين الفولكلور والتنمية صارت مسألة ضرورية خاصة للمشتغلين بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتي اطلق

عليها محمد الجوهري فيما بعد علم الفولكلور التطبيقي ( محمد الجوهري: ٢٠١٢:

(٣٦

ونظراً إلى الطبيعة المرنة لهذه المشروعات الحرفية الصغيرة الأكثر استعداداً للتواءم والتوافق مع المتغيرات الحديثة والتي تتطلب سرعة الاستجابة لمتغيرات السوق وحركة العرض والطلب، فقد باتت فرصة المشروعات الحرفية الصغيرة في البقاء والنمو أكبر بكثير من فرص الشركات الكبيرة والمؤسسات ذات الهياكل الضخمة قليلة المرونة أمام متغيرات السوق، ولعل هذا ما يدعو الدراسة الحالية الى الكشف عن مفهوم المهارات الاجتماعية كما طرحها بعض علماء الانثروبولوجيا النقدية ودور الفاعلين في مجارة تلك التغيرات والتحرك بفاعلية وابداع كما طرحتها نظرية التفاعلية الرمزية . ومن هنا ينبثق تساؤل رئيسي للبحث يتمثل في معرفة دور المركز الفعلي في تأهيل الشباب علي هذه الحرف وعلى الدخول لسوق العمل وانشاء مشروعات صغيرة تتعلق بهذا القطاع الحرفي، ومن ثم سيتيح لنا هذا الرصد أوجه المهارات الاجتماعية للمتدربين كمحاولة للتنبؤ بمستقبل الحرف التقليدية بمصر في ظل التغيرات التي تطرأ عليها.

علاوة على ذلك فهناك علاقة مباشرة بين انشاء المتدربين لبعض المشروعات الحرفية الصغيرة ومفهوم التماسك الاجتماعي ، حيث يشكل الحرفيون أحد مكونات الطبقة المتوسطة مع المهنيين والموظفين وغيرهم، وهي الطبقة التي تحفظ توازن المجتمع وتقوده دائماً نحو التطور خاصة أن هؤلاء يشكلون رقما مهما في الاقتصاد الجزئي، كما أنها تفرز دائماً أفكارا مبدعة في الإدارة والانتاج والتشغيل. ونظراً لأن الصناعات الحرفية تعتبر ضمن إطار الصناعات الصغيرة فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية سواء الذكور أو الإناث اللاتي يستطعن أداء بعض الأعمال في بيوتهن أو محيطتهن كذلك يمكن لكبار السن والمعوقين وغيرهم المشاركة في العملية الإنتاجية في سكتاهم مما يعطي مصدراً هاماً للدخل .

وينبثق من هذا التساؤل فروض أساسية سوف تحاول الدراسة الميدانية الكشف عن العلاقة بين متغيريها المستقل والتابع :-

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الفرض الاول: ثمة علاقة ايجابية بين امتلاك المهارة اليدوية والالتحاق ببرامج التدريب الحرفي بالمركز .

الفرض الثاني: ثمة علاقة ايجابية بين امتلاك المهارات الاجتماعية والتسويقية والقدرة على انشاء مشروعات حرفية صغيرة .

### أهمية الدراسة

تتمثل الاهمية النظرية لهذا البحث في أنه يتناول موضوعا من الموضوعات المهمة في مجال الانثروبولوجيا الاجتماعية، وهو دراسة قطاع الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية بهدف اثناء المعرفة العلمية في مجال الفنون والحرف التراثية، ووسائل تنميتها علي أسس نظرية وميدانية. أما الاهمية التطبيقية للبحث فتتمثل في كون الحرف التقليدية تشكل مصدراً من مصادر الدخل القومي والقضاء على البطالة لا سيما بين قطاعات الشباب ، كما أنها تعمل على تنمية البنية التحتية للمجتمع المحلي، حيث يساهم الحرفي في تنمية بيئته المحلية والإرتفاع بمستوى أسرته. كما تتجه الدراسة نحو التأكيد علي دور الدولة في احتواء هذه الحرف وتدريب الشباب عليها بهدف الحد من المشكلات التي تقف عائقا امام طموح الشباب نحو الاتجاه للمشروعات الصغيرة .

### أهداف الدراسة

-التعرف علي أنواع الفنون والحرف اليدوية الموجودة بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

-رصد الخصائص الفيزيقية للمركز، ومدى ملاءمته لتدريب الشباب علي إنتاج حرف متميزة

-تحديد الخصائص الاجتماعية للعاملين والمتدربين بالمركز

- الكشف عن دوافع اتجاه الشباب للالتحاق بالمركز والتدريب على مهارات الحرف التقليدية النظرية والميدانية
- التعرف على أقسام التدريب وأشكاله المختلفة.
- رصد الأدوات والمواد الخام المستخدمة في عملية التدريب، وأهم المشكلات التي تواجه المتدربين في استخدامها
- الكشف عن دور برامج التدريب في تنمية إبداعات الشباب في مجال الفنون اليدوية والتراثية أثناء التدريب
- تحديد مدى مساهمة المركز في تدريب الشباب على الحرف اليدوية
- الكشف عن دور المركز في توفير فرص عمل للشباب المتدربين
- تحديد الدور الذي يقوم به المركز في تدريب الشباب وتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا
- التعرف علي المعوقات التي تواجه المتدربين اثناء وبعد التدريب
- تحليل دور الدولة والمؤسسات الثقافية لدعم الشباب المتدربين في المركز .
- الكشف عن مدى مساهمة الدولة في عملية تمويل المركز
- تقديم الحلول والتوصيات في تفعيل دور المركز في جذب الشباب خريجي الجامعات لتعلم الحرف التراثية.

مفاهيم الدراسة : أنطلقت الدراسة من مفهومين محوريين هما مفهوم التدريب الحرفي باعتباره يمثل متغيرا مستقلا ومفهوم المشروعات الحرفية الصغيرة باعتباره يمثل متغيرا تابعا .

#### ١- مفهوم التدريب الحرفي

اشار (Nichter and Goldmark 2009)جولد مارك الى أن التدريب الحرفي على المشروعات الصغيرة لا يمكن أن يكون تدريبا مكتملا الا بتدريب الافراد أنفسهم على رأسملة الفرص المتاحة امامهم، فالمعرفة النظرية والتطبيقية للحرفة لا تكفي وحدها

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

للتدريب على اقامة المشروعات الصغيرة، وانما أيضا يتضمن التدريب المعرفة التسويقية، أي تدريب الافراد على بعض المهارات التسويقية لاتمام المشروعات الصغيرة.

وقد عرف حامد وآخرون " ٢٠٠٩ " الحرف بشكل عام علي أنها تلك الصناعات التي تعتمد علي مهارات يدوية خاصة بالعمال، أو التي تستخدم ادوات بسيطة فقط، وتعتمد علي العمل اليدوي، وهي حرف شعبية متوارثة بين افراد الاسره تمارس في البيوت أو في أى مكان اخر، وعاده ما تعتمد هذه الصناعات علي الامكانات الطبيعية والبشرية المتاحة بغرض الحصول علي مجموعة من السلع والمنتجات لتحقيق منافع تكون اكبر قيمة من الامكانات المستخدمة لاجلها، كما أنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاومتها الحرفي معتمدا في عمله علي مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة بحيث يتم التعامل معها في الانتاج بصورة يدوية او باستخدام بعض العدد والادوات البسيطة . كما تعتمد تلك الحرف على عنصرى المخيلة والابداع ومهارة تحقيق هذا الابداع من خلال خامات متعددة ومتنوعة ( اعتماد علام، ١٩٩١:ص ٢٠ ) ، ومن ضمن تلك الحرف صناعة الفخار والمنتشرة في أماكن كثيرة من مصر ، الخزف ، التطريز ، صناعة الخوصيات باشكالها المختلفة من منتجات سعف النخيل ، الاشغال الفنية والسجاد والكليم ، وصناعة الطواقي ، بالاضافه الى المشغولات الفضية والذهبية وهناك الكثير من صناعات ومنتجات محلية أخرى ، ولقد تعددت الحرف اليدوية وتنوعت ميادينها ومنها : العمارة " النقش والحفر علي الاخشاب ، المشربيات ، والقاشانى ، المنسوجات ، السجاد والكليم ، والأزياء التقليدية ،... الخ " ، والحلى، والمشغولات الفضية والذهبية ، والاثاث المنزلى ، والمطبوعات مثل تجليد الكتب والورق اليدوي، وصناعة الجلود ، وصناعة الفيروز ، والنحاسيات ، والأرابيسك ، والسبح .

وحديثا يعرف البنك الدولي التدريب الحرفى على اقامة المشروعات الصغيرة بأنه العملية التى يتم بمقتضاها تحقيق أهداف موضوعية وتنفيذية لها علاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتى تشمل التقدم والمبادأة والابداع والمساواة والتمكين وأيضا القضاء على البطالة، كذلك أشار الى أهمية التدريب على المشروعات الصغيرة فى كونها تتيح اشتقاق مشروعات أخرى تكميلية مما يعنى زيادة عدد الخدمات التى تقدمها المشروعات وتوسيع فرص التشغيل ( The World Bank:2014:5)

ويقصد بالتدريب الحرفى اجرائيا مجموعة الدورات النظرية والمحاضرات العملية والميدانية والمناقشات الجماعية فضلا عن تدريس الأسس النظرية لتشكيل الحرف المختلفة من خلال أسس ومعايير علمية وأخلاقيات للحرفة يتم ممارستها من خلال مركز الحرف التقليدية بالفسطاط .

## ٢- مفهوم المشروعات الحرفية الصغيرة

اشارت بعض الابحاث مثل دراسة روسيلا الى أن المشروعات الصغيرة بصفة عامة هى المبادرة والقدرة الفرد على تحويل الفكرة على اتيان فعل واقعى وحقيقى وملموس، أى انها تتضمن كلا من الابداع وقدرة من مجرد فكرة الى نشاط ملموس واقعى وكأنها خطة مرسومة بعناية من أجل تحقيق الاهداف المرجوة منها. وينسحب مفهوم المشروعات الصغيرة على كل من بدء فى العمل الخاص أو انشأ بالفعل مشروع خاص، أو فى طور تنفيذ مشروع خاص ، بهذا المعنى فإن المشروعات الصغيرة للشباب هى مشروعات صنع قرار لانها تتضمن كلا من القدرة على الابداع فى الفكرة ذاتها وخلقها ومحاولة ايجادها فى الواقع، ثم المزج بينها وبين بعض مزاياها كمواجهة البطالة، واستبعاد التهميش الاجتماعى، ومن ثم الاسهام فى تحقيق التماسك الاجتماعى والتنمية المستدامة (Soldi:2017:4)

ومن الملاحظ أن معظم التعريفات التى جاءت قبل سنة ٢٠٠٠ عن أهداف المشروعات الصغيرة وفوائدها الاجتماعية والاقتصادية اختلفت عن التعريفات التى تطرح حديثا،

## التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

فبينما ركزت التعريفات السابقة عن أن تحقيق التقدم الاقتصادى والتشغيل وتحقيق الذات من أهم الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التى يحققها التدريب على المشروعات الصغيرة ، جاءت التعريفات الحالية لتطرح أفكارا اقتصادية محضة عن التدريب على المشروعات الصغيرة كوسيلة لتحقيق الرفاه الاقتصادية والثروة، فعلى سبيل المثال يطرح (2010 Klapper) مفهوما جديدا عن المشروعات الصغيرة بوصفها وسائل لابتداع انماط متجددة من الثروة والرفاهية فى العيش، أيضا يركز (Schoof: 2006) على المشروعات الحرفية الصغيرة بكونها وسيلة لخلق الفرص الاقتصادية وما تحمله من قيم متجددة داخل المجتمع ذاته، ومن هنا نجد ان بعض الدراسات اعطت اولوية للأهداف الاقتصادية التى يحققها التدريب الحرفى للشباب حيث أن تلك الاهداف ستخلق أهدافا اخرى ثقافية وقيم اجتماعية تتواءم معها.

ويقصد بالمشروعات الحرفية الصغيرة اجرائيا هى قدرة بعض الشباب المتدربين فى مجال الحرف التقليدية على صنع قرار يتعلق بانشاء مشروعات حرفية صغيرة، وابداع فكرة اقتصادية جديدة فى مجال الحرف اليدوية تصلح للتطبيق، أو قدرتهم على التعاون والمشاركة والفعل الجمعى فى انشاء مؤسسة حرفية صغيرة أو متوسطة بشكل فردى أو جماعى .

### التدريب الحرفى فى ضوء الأطر النظرية لعلم الاجتماع والانثروبولوجيا

ينطلق الاطار النظرى للدراسة الحالية من بعض المقولات النظرية لبعض علماء الاجتماع والانثروبولوجيا فى محاولة لفهم وتفسير النتائج الميدانية ووضع مقترحات تطبيقية للتوجه العام نحو دور الصناعات اليدوية والحرفية فى تحقيق التنمية المستدامة من خلال خلق فرص عمل للشباب لتكوين وانشاء بعض المشروعات الصغيرة، ومن ثم فقد كان التركيز على الدور الذى يلعبه اعادة الانتاج الثقافى فى خلق فرص موازية للحياة والعمل ، ففى النظريات التقليدية لعلم الاجتماع يمثل مفهوم اعادة الانتاج

الاجتماعى أو الثقافى مفهوما مشتقا من داخل البناء الاجتماعى ذاته وليس من خلال الافراد الفاعين وأدوارهم المستقلة والمؤثرة على النسق الاجتماعى، وقد تطورت تلك الرؤية فى السنوات الاخيرة حيث ناقشت بعض النظريات الحديثة الادوار الفاعلة والمستقلة للافراد من أجل بلوغ التغير الاجتماعى واعادة الانتاج لبعض العمليات التقليدية. هذا الطرح النظرى أخذ اشكالا متجددة ومتغيرة وفقا لبعض مشكلات أدوار الفاعلين ومشكلات المجتمعات على اختلافها (Giddens, 1984)

في اطار النظر الى قضيه إعادة الانتاج، وتنمية الثقافة الشعبية والإبداع في الفنون اليدوية والتراثية من خلال تدريب الشباب نظريا وميدانيا، فقد استندت الدراسة علي أطر نظرية علي اختلاف سياقها الايديولوجى بهدف محاولة طرح مدخل لتميتها والحفاظ عليها. وانطلاقا من أن الصناعات والحرف اليدوية والتقليدية ذات أهمية كبرى فى الحفاظ على هوية المجتمعات، حيث تضيف هذه الصناعات قيمة علي الثقافة الشعبية ذاتها، وتقوم الثقافة بإضفاء معانى ورموز قومية لعملية الإنتاج بوصفها مصدرا للقوة وقيمة مضافة للعائد من المشروعات الاستثمارية المرتبطة بها، فقد برز مفهوم إعادة الإنتاج الثقافى بوضوح في الأطر النظرية المختلفة لأنصار اتجاه مابعد الحداثة، حيث يشير إلى كيفية انتقال القيم الثقافية والمعايير من جيل إلى اخر، ويلقي هذا المصطلح الضوء علي الاليات التي تجرى بواسطتها الحفاظ علي استمرارية التجربة الثقافية، وهي لاتعمل من خلال مايدرس في مساقات التعليم الرسمى فحسب، بل تتم اعاده الإنتاج الثقافى بصورة أكبر عمقا من خلال البرامج الأخرى التي تتبناها مؤسسات الدولة متمثلة في جوانب السلوك التي يتعلمها الافراد بطرق غير رسمية اثناء عمليات التعلم في المؤسسات الرسمية .

ويعتبر بورديو (١٩٣٠-٢٠٠٢) من أهم العلماء المعاصرين الذين اشتغلوا على مفاهيم تجريبية حيوية يأخذها من الثقافة الحية بين الناس، ويسأل عبرها ويختبر الأدواق الاستهلاكية والثقافية، وأنماط الهيمنة، ومنطق العلاقات في الحقول الاجتماعية، كما أنه أحد العلماء البارزين الذين تحدثوا حول رأس المال الثقافى، والعنف الرمزى، والقيم أو

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

( الهابيتوس ) الحقل أو المجال، ففي كتابه (إعادة الإنتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم) يذهب إلى ما بعد التفسير البنيوي للنسق الاجتماعي باعتبار أن هناك عملية إعادة إنتاج ذاتي من قبل النسق لنفسه، ففي عملية دائرية يعيد النسق بناء نفسه وينتج كامل أدواره، ويتركز هذا العمل حول (نسق التعليم) باعتبار أن المؤسسة التعليمية تحتكر التلقين الشرعي، ولديها رتبة عمل هي غاية في التتميط، وتنتج فيها امتيازات شفهية تميز الأساتذة والمؤسسات عموماً، مثل التقليد والتكرار والرتابة وترسيخ القوالب الجاهزة . ((ثورشتاين : ١٩٩٩)

وفي كتابه في سبيل نظرية عامه لنسق التعليم، يقف بورديو ضد التفسير البنيوي للمجتمع، ويذهب إلى ما بعد التفسير البنيوي للنسق الاجتماعي باعتبار أن هناك عملية إعادة إنتاج ذاتي من قبل النسق لنفسه، ففي عملية دائرية يعيد النسق بناء نفسه وينتج كامل أدواره، ويتركز هذا العمل حول نسق التعليم باعتبار أن المؤسسة التعليمية تحتكر التلقين الشرعي، ولديها رتبة عمل تعد غاية في التتميط وفيها يغلب الجهل على المعرفة الحقيقية. وقد استخدم " بيير بورديو " مفهوم إعادة الإنتاج الثقافي كوسيلة لربط عدد كبير من القضايا التي تناولتها المنظورات المعاصرة خاصة في إطار عمليات التنشئة والتعلم. ولذا يتعين علينا ان نلقي نظرة سريعة علي دور التعليم في المجتمعات الانسانية كأداة لإعادة إنتاج القيم و الثقافة الاجتماعية .

وقد أوضح بورديو دور المنظومة التعليمية بشكل مفصل كمنظومة تعيد إنتاج نفسها وإنتاج المجتمع، وهو في ذلك اختلف مع الرؤية الماركسية في النظرة الي المجتمع و طبيعة الصراع والتراكم، فعلى سبيل المثال وصف انطونيو جرامشي التعليم كسبيل لهيمنة الدولة البرجوازية، وكصدر أساسي لتزييف الوعي الجمعي، أما بورديو فقد وصف التعليم وصفا دقيق بقوله ( أداة لإعادة إنتاج الجماعات )، ويرى بيير بورديو ان العملية التعليمية بشكل عام تشكل و تنسخ نماذج الادراك وأشكال السلوك لدي الدارسين، ويساهم بجانب التعليم كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى، وينتج ما

يطلق عليه بورديو استبطان خارجي، فهو يفترض أن الأشخاص اذا وجدوا في أوضاع اجتماعية مختلفة فانهم سيكتسبون نتيجة لذلك استعدادات مختلفة ذلك حسب وضعهم التاريخي وموقفهم من نسق اجتماعي معين، أي مجموعة الاستعدادات المكتسبة والإدراك والتقويم والافعال التي طبعها المحيط الاجتماعي في لحظة محددة، وهذا ما اسماه بورديو بالهابيتوس *habitus*، وطبقا لهذا التحديد فالهابيتوس هو المنتج الفعلي للممارسات، وأصل الإدراكات و عمليات التقويم و أصل القواعد المولدة للممارسات، حيث أن الهابيتوس يتوسط العلاقات الموضوعية والسلوكيات الفردية و تهدف تحاليل الهابيتوس لدى "بورديو" إلى استخلاص كل النتائج من أفعال إعادة الإنتاج الثقافية، فيتوقف بشكل خاص عند وظائف الشكل المدرسي لعمليات إعادة الإنتاج ( أحمد زايد : ٨٣).

أيضا تكلم بورديو عن استقلالية النظام التعليمي المؤسسي المطلقة إلى ذروته حين يتحول الجسم التعليمي بصورة كاملة إلى مجموعة من الموظفين، فالمدرسة تخفي الفكرة التقليدية لمبدأ تكافؤ الفرص التي تهدف إلى جعلنا نتقبل أنها تعمل على توفير المساواة في الحظوظ للطلاب، إن نسق التعليم وفقا لبورديو مكان لإقرار وترسيخ الثقافة، أي مكان لفرض التعسف الثقافي، وإنتاج التدابير الثقافية اللامتكافئة، وبالتالي تدابير إعادة إنتاج التنظيم الاجتماعي القائم. اذن نستخلص من رؤية بورديو حول التعليم أن المدرسة تروج الثقافة السائدة لدى الطبقة المهيمنة، والتي تختلف عن الثقافة السائدة لدى أبناء الطبقات الشعبية، وفي هذا نوع من عدم تكافؤ فرص التعلم، أيضا يعد تخلف العملية التعليمية ضروري لبقاء بعض المجتمعات الراسمالية كسبيل لإعادة انتاج القيم السائدة، وتوفير أعدادا كبيرة من الموظفين الخاضعين، وإعادة إنتاج اعداد كبيرة من العمال المتسربين من التعليم، تلك الأعداد التي تشكل عموم الطبقة الكادحة. كذلك يعد نسق التعليم من المدرسة الي الجامعة مجالا دائما للصراع الثقافي، ورغم محاولة الطبقات الحاكمة لاستخدام نسق التعليم في إعادة إنتاج ثقافتها لتسيطر علي المجتمع و تضمن بقائها، تبقى امكانية تحويل نسق التعليم الي أداة في سبيل التحرر من

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

ما هو سائد عن طريق عملية نضالية واسعة الافق. كما أكد بورديو على قضية إعادة الإنتاج الثقافي وتنمية الثقافة الشعبية والابداع في الفنون اليدوية والتراثية بصفة عامة، وانطلاقا من أن الحرف التراثية ذات أهمية لحياة المجتمعات، استخدم بورديو مفهوم إعادة الإنتاج الثقافي كوسيلة لربط عددا كبيرا من القضايا من المنظورات المعاصرة في إطار التنشئة والتعلم في المجال الثقافي، لذا من خلال هذه النظرية سوف تستعين الدراسة الحالية بمفهوم إعادة الإنتاج الثقافي لمعرفة أهمية إعادة إنتاج الثقافة من خلال التدريب الحرفي كوسيلة هامة لتنشئة أجيال جديدة من الحرفيين يأخذون على عاتقهم مهمة استمرار ودعم التراث المادى داخل المجتمع المصرى. ومن أهم آراء بورديو أيضا عن عملية التعليم والتنشئة المهنية أنهما مسئولان عن تدوير الثقافة وتجديدها بما يتلاءم مع هويتها الذاتية، فتعلم صناعة الحرف التقليدية ودخول الآلات والتكنولوجيا لا يعنى أن تحل محل أصول الصنعة اليدوية، وانما قد تساهم في تدوير للثقافة وتجديدها، وهو في ذلك يتفق مع فيبر الذى رفض نظرية البنائية الوظيفية تحديدا في عمليات التنشئة والتدريب، فهو يعتقد أن المجتمع قادر على تجديد نفسه بنفسه لإعادة الإنتاج الثقافي كى يتناسب مع المجتمع الحديث (مايك فيذرستون : ٤٠-٧٢)، ومن ثم سوف تستعين الدراسة بمفهومى التنشئة والتعليم لبورديو وفيبر لمعرفة أثر برامج التدريب والدورات التدريبية داخل مركز الفسطاط على تنمية ابداعات الشباب في الفنون اليدوية والتراثية

كما اعتمدت الدراسة الحالية على بعض مقولات التفاعلية الرمزية، حيث طرح بعض العلماء مفاهيم محورية في الدراسة الحالية، منها مفهوم المهارات الاجتماعية وكيفية تمثلها من خلال التفاعلات التى تنشأ بين البشر فى مواقف بعينها تتسم بالرمزية الثقافية، وهنا يتحدد مصطلح الفاعلين من خلال حصيلة التفاعلات مع بعضهم البعض، ومحاولة خلق معنى ايجابى لذواتهم ومعنى ايضا لما يرغبوا فى القيام به فى بعض المواقف (Joas, 1996). وفى هذا الصدد أشار هربرت ميد الى أن بعض الافراد

لديهم قدرات ومهارات متفاوتة والبعض قد يعد أفضل في التفاعل الاجتماعي من آخرون، ولديهم القدرة على الفعل الجمعي من اخلال انتاج معان مشتركة لذواتهم ومن خلال الدخول في علاقات جماعية وإنتاج معان أخرى لذلك التفاعل. هؤلاء الافراد المتميزون أو الموهوبون اجتماعيا يتسمون بكونهم قادرين على دمج المصالح أو الاهتمامات الذاتية مع المصالح الجماعية من خلال التعاون المشترك . وهذه القدرة أو الموهبة هي ما تسمى مهارة التعاون مع الاخرين . (DiMaggio, 1988) ووفقا لبعض مقولات التفاعلية الرمزية سنتجه الدراسة الحالية الى اختبار مفهوم المهارات الاجتماعية في الواقع الميداني كآلية هامة من آليات الفعل الجمعي بين المتدربين تمهيدا لاستخدام تلك المهارة في تكوين شراكات جمعية تسهم في انشاء مشروعات صغيرة أو اعمال مشتركة بغية الاستفادة مما تعلموه أو تدربوا عليه داخل المركز، كما ينسحب مفهوم المهارة الاجتماعية الى كل قدرة اجتماعية أو ثقافية للمتدرب في الدخول الى علاقات تفاعلية جديدة سواء داخل المركز أو خارجه بهدف صقل الخبرة النظرية والعملية وتكوين صداقات وعلاقات عمل جديدة، ومن ثم كان من الاهمية بمكان الاستعانة بنظرية التفاعلية الرمزية لاختبار ما يتمتع به المتدربين من قدرة على الجمع بين مهاراتهم الحرفية ومهاراتهم الاجتماعية، وقدرتهم على التعاون المشترك لاجراء تلك الموهبة الى الوجود وتمثلها في شكل أنشطة اقتصادية صغيرة تسهم في رفع مستواهم المعيشي .

#### نحو اطار تصوري للنظرية في الدراسة الحالية :-

اعتمدت الدراسة على ثلاث مفاهيم أساسية هم على التوالي مفهوم الممارسة، حيث يركز على العلاقة بين العمال والمتدربين بالمركز، وهي العلاقة التي تنتهي بأن إعادة الانتاج للمركز وللحرف التقليدية الموجودة بداخله، وبمعنى واضح فأن بيير بورديو يؤكد على أن الممارسة هي الفعل الاجتماعي، ومن ثم فسوف تتوجه الدراسة الحالية لعمليات إعادة انتاج الحرف التقليدية الموجودة داخل المركز وتنميتها كأحد الوسائل

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الرئيسية لتنمية التراث بوجه عام من خلال الأدوار التي يقوم بها العمال والمتدربين بالمشاركة في إنتاج البناء الثقافي وليس مجرد أداء أدوار بداخله فقط، مفهوم الهايتوس وهو المجال العام داخل المركز، أي مجموعة الميول والتصورات (الثقافة الحرفية بشكل عام) التي يمتلكها العمال والمتدربين داخل المركز، وأخيرا مفهوم الميول والتي تتضمن ثلاثة معانٍ، المعنى الأول ويشير إلى مجموعة الحرف التقليدية التي تتولد في المركز والناجئة من عمل العمال والمتدربين، والمعنى الثاني الذي يشير إلى أسلوب العمل الذي يعتاد عليه العمال، والمعنى الثالث يشير إلى أن الميول هو اتجاه أو نزوع أو رغبة العمال داخل المركز، مفهوم رأس المال هو كل طاقة التي يمتلكها العمال، ويعتمدوا عليها في التمييز والمنافسة لتحقيق النجاح داخل المركز. وبالاستناد لهذه النظرية - مفهوم اعاده الانتاج الثقافي - في موضوع الدراسة نجد أن كثيرا من الحرف التقليدية في المجتمعات النامية قد اصبحت بالهرم بعد التطورات التقنية المتلاحقة، كما انها بدأت تفقد نصيبها في السوق لصالح المنافسين الجدد الذين لا يعانون من ارتفاع تكلفة العمل اليدوي، ومن خلال عمليات التعلم التي تعد مسئولة عن تدوير الثقافة، فالمركز يتجه لإعاده انتاجه وتدوير ثقافته ومنتجاته من خلال عمليات التعلم المتمثلة في القيام بعمل دورات تدريبية، فالحرفي الاصيل في حرفته منذ القدم ينقل خبرات وأسرار صنعته للشباب المقدم علي الدورات التدريبية، فتستمر هذه العملية في حركات دائرية يعيد فيها المركز بناء نفسه لنفسه بهدف احياء الثقافة بالاضافة لتنمية ابداعات الشباب واستغلال طاقاتهم وتمكينهم اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، وأيضا لاتساع تسويق المنتجات بإقامة المشروعات الصغيرة والاشترك في معارض محلية وعالمية. وبهذا تكون الحرف والصناعات التراثية منافسة لمتطلبات العصر الحديث المعتمد علي التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

وإذا كان بورديو قد أكد على البرامج الثقافية كبديل موازى لعمليات التلقين والتعليم من أجل اعاده الانتاج الثقافي، لذا سوف تقوم الدراسة بتحليل الادوار الفاعلة لمركز

الفسطاط باعتباره مجالاً عاماً يتيح مجموعة من البرامج والدورات الثقافية كبديل موازٍ للتنشئة الحرفية التي كانت تمارس منذ القدم داخل الورش الحرفية.

#### الاطار التصورى للدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة :

تم الاستعانة أيضاً ببعض الفروض والمنطلقات النظرية والمنهجية فى صياغة أهداف الدراسة ودليل كلا من المقابلة ودراسة الحالة، وفى هذا الصدد تم تقسيم الدراسات السابقة الى عدة محاور منها ما يتصل بتجارب بعض الدول فى مجال احياء الحرف والصناعات التقليدية والتراثية، والمحور الثانى يتعلق بالدور التنموى الذى يلعبه مفهوم التنشئة المهنية بشكل عام فى التنمية المستدامة .

#### أ-الدراسات التى تناولت خبرات الدول المعنية بقضايا احياء الحرف والصناعات التقليدية:

إذا تطرقنا لبعض الدراسات المصرية فهناك بحث اثنوجرافى عن احوال النساء المسلمات التى تعمل بالحرف اليدوية فى احدى القرى المصرية (فهيمى ١٩٨٤ ) حيث تم مناقشة مدى مساهمة المرأة فى الانتاج الحرفى كمحاولة للتعرف على الحرف المقبولة لدى المرأة فى مقابل الحرف الخاصة بالرجال، وايضا حساب التقديرات التى تتعلق بقوة العمل غير المأجور داخل الاسرة من قبل المرأة وخاصة فى الزراعة والتجارة والانتاج الحرفى، وقد هدفت هذه الدراسة الى القاء الضوء على الحرف التقليدية الخاصة بالنساء (خاصه صناعه النسيج المعروفه بالفرسيليا)، وقد ناقشت الدراسة أيضاً وضع الحرف التقليدية فى ظل عملية التحول الرسمى واليات التكيف، هذا الى جانب التركيز على وضع المرأة فى مواجهة الرجل خلال عملية التحول الرسمى وسبل تكيفها، ففي مصر ما زالت أنشطة النساء فى المنزل أو الزراعة تشكل الجزء الاكبر من الدخل القومى غير المرئى ، كما تعد مساهمة النساء كقيمة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

تبادلية لعمل الزوج في اطار عملها غير مدفوع الأجر، والاحصاءات هنا لا تشمل العديد من أنشطة النساء في هذا المجال، علاوة علي أن عملية التحول الرأسمالي والاتجاه الى التصنيع ساهمت في تغير التقسيم النوعي للعمل ، وفي ظل المخاوف المتزايدة نتيجة الهوة الواسعة بين القطاعين العام والخاص، تحصل المرأة علي فرص أقل للعمل خارج المنزل .

كذلك الدراسة الموسعة بعنوان " الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير" ( علام ١٩٩١ ) والتي قامت بدراسة العديد من الحرف التقليدية وانتهت الدراسة الميدانية الى العديد من النتائج من أهمها حدوث تغير في البناء الاجتماعي للحرفية من أهم مظاهره تلاشي دور رب الحرفة سواء في السيطرة علي الحرفيين، أو في الدفاع أو الحماية للحرفيين العاملين لديه . كذلك انعدام تواجد معايير تحدد جودة المنتج الحرفي، هذا الى جانب اضمحلال عمليه تدريب الصبية، وانخفاض الشعور بروح الجماعة وسياده الفردية كموجه لسلوك الحرفي .

وفي دراسة ( موريس ١٩٩٦) تناولت أسباب عوده اهتمام الكثير من مجتمعات العالم منها بريطانيا بالحرف التقليدية البسيطة والمعقدة مثل النسيج والسجاد والاثاث والزجاج الملون وغيرها الى أسباب اقتصادية منها أنها تستخدم مواد اولية طبيعية، وتنتج سلع جميلة وعظيمة القيمة - هذا الى جانب - أنه مجال يبسر دخول منتجين جدد، فأى وحده معيشية تستطيع ان تتعلم حرفة وتحسن من ظروفها الحياتية ، كما تلقي الدراسة الضوء علي نشأة مجلس الحرف في لندن ، ودوره في مناقشه اسباب تدهور الحرف التقليدية امام اليات الانتاج الضخم . كما تشير الدراسة الى أن المنتجات الحرفية تدخل في صراع مع الانتاج الضخم ، وقد برزت هذه المشكلة مع مطلع القرن العشرين في المانيا والسويد، حينما حاولت تحديد موقع الحرفي داخل التنظيم الصناعي . أما بريطانيا فقد ابدت احتراماً شديداً للحرف رغم كونها مكلفة، وسعت لرفع مكانة الحرفي ، وذلك لما للحرف من مكانة ثقافية ، ولعل هذا أحد الاسباب الرئيسية في الاهتمام بالحرف

يرجع الى ما تعرضت له من تناسي مثل حرفة الفخار التي تحول معاملها الصغيرة الى صناعة النحت أو اشكال فنية اخري، وصناعه النسيج وغيرها اصبحت في اطار التحف الفنية . وهذه الاسباب أدت الى توجه بعض المهتمين بالحرف التقليدية الى ضرورة ادخالها ضمن الاقتصاديات الحديثة منذ عام ١٩٩٦، وكان من مبررات ذلك ان معظم الدخول في الطبقة الوسطى اصبحت لا تكفي الاحتياجات الاساسية ، لذا فإن دخولها الاعمال الحرفية يحسن من ظروفها المعيشية . وفي دراسته اثنوجرافية حول الصناعات والحرف الشعبية في محافظة الدقهلية (غنيم:١٩٩٦) كان من ضمن

أهداف الدراسة تناول الاصول الانتاجية للحرف الشعبية للكشف عن مدى قابلية هذه الحرف للمعايشة مع ادوات العصر من حيث الميكنة الحديثة والخامات المستحدثة، علاوة علي دراسة المقومات الفيزيكية في البيئة ومواردها الطبيعية وامكانياتها البشرية القادرة علي تفهم الاساليب الانتاجية المتطورة، أيضا ناقشت الدراسة مدى قدرة الثقافة الشعبية علي التفاعل مع الثقافة الجديدة عبر العصور .

أيضا دراسة (الولي، عبد الحي ٢٠٠٢ م) بعنوان: مجموعة تنمية التقنىة الوسطىة بولاية كسلا في السودان . دراسة ميدانية، وقد هدفت إلي دراسة واقع التقنىة الوسطىة كبرنامج لمجموعة تنمية التقنىة الوسطىة بالولاية وكآلية من آليات معالجة الفقر، وبحثت في الفقر كظاهرة وأسبابه وتجارب المؤسسات الحكومية والمصارف والمنظمات العالمية لمعالجته، ومفهوم التقنىة الوسطىة، وأكدت الدراسة حاجة الناس لها كمتطلبات إقتصادية وإجتماعية، وأوصت بضرورة ممارسة التقنىة الوسطىة كإسلوب تنموي في المجتمعات الفقيرة.

وفي اطار الدعوة العالمية للحفاظ علي الحرف التقليدية اشارت دراسة ( بينسون ٢٠٠٦) الى ضرورة انشاء منظمات دولية غير هادفة للربح كشكل من أشكال المجتمع المدني التي تقدم مساعدات بهدف دفع وتعزيز الحرف التقليدية سواء علي مستوى

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

البنية الحرفية، أو العملية الإنتاجية، أو التسويق، أي التدريب على آليات انتشارها في الأسواق الحديثة. وطرحت الدراسة نموذج لهذه المنظمات التي تقدم دعم شامل لكل الحرف التقليدية التي تستخدم موارد صديقة للبيئة، فضلا عن امدادها بتصميمات فنية فريدة.

وفي اطار دراسه ( بيير ٢٠٠٦ ) بعنوان " التجارة القائمة علي اساس المنتجات الحرفية في المناطق الريفية بكاب في جنوب افريقيا " : فقد اوضحت الدراسة أن حصيلة بيع المنتجات الحرفية المصنوعة من النباتات الليلية تعد مصدرا هاما لدخل العديد من النساء الضعيفات اقتصاديا في الجزء الشرقي من جنوب افريقيا، كما تعد صناعة النسيج اليدوي ذات اهمية وظيفية وثقافية وخاصة بالنسبة للريفيين، حيث تباع منتجاتهم في مجتمعاتهم أو في المدن المجاورة لهم ، كما اوضحت النتائج ان الحرف التقليدية تسهم بشكل حيوي في دخل الوحدات المعيشية الفقيرة بمعدل ٢٦% من الدخل النقدي للوحدة المعيشية الفقيرة ، بينما تسجل ١٥% من دخل الوحدات المعيشية الايسر حالا، وتعيش هؤلاء النساء اخفاقات بسبب أنها تباع منتجاتها التقليدية في اسواق غير تقليدية.

وفي دراسة ( تانج ٢٠٠٦ ) تحت عنوان " الحرف التقليدية شعارا للاولمبياد " ، ناقش هذا البحث دور الحرف التقليدية وخاصة العرائس ذات الخلفية التاريخية والثقافية في المجتمع الصيني، حيث تتمتع هذه الحرف بتنوع هائل في صناعة العرائس ذات المحتوى الثقافي والفني وخاصة في مدينة بكين. وفي مناسبة تنظيم الصين للاولمبياد ٢٠٠٨ ، وقد شهدت الصين استعدادات ضخمة تسمح للفنون التقليدية وخاصة العرائس لتكون العلامه أو شعارا مميزا لهذه الاولمبياد .أيضا تطرقت بعض الدراسات الى ما ابعد من ذلك حيث دعت بعض الدراسات الى تصميم برامج تعليمية يتم ادماجها داخل كل المراحل الدراسية لتعليم الاطفال من مراحل التنشئة الاولى المهارات الاساسية لتكوين مشروعات صغيرة.

وفي دراسه اخري ( لاند ٢٠٠٩ ) حيث طرحت برنامج يهدف الي الاهتمام بالحرف التقليدية في مواجهة المخاطر البيئية ، وخاصة في المناطق الساحلية من جراء تأثير السياحة ، هذا البرنامج يزيد من قوة الاتجاه نحو الحرف التقليدية وتوسيع مجالاتها لتشجيع السياحة، والحفاظ علي التراث الثقافي، هذا فضلا عن الحفاظ علي المنظومة البيئية، والاقبال من الانبعاث الحرارى سعيا لتوزيع متوازن للحرارة علي الارض، وفي هذا الاطار تطرح الحرف التقليدية ضمن مشروعات المجتمع المحلي ذات الوظائف البيئية والثقافية معا . وحددت هذه الدراسة شروط لانجاح البرنامج تبدأ من تشجيع الحكومات علي تنمية البنية التحتية لمثل هذه المشروعات، وحماية الموارد الثقافية والطبيعية، وانشاء صناديق تمويل ائتمان، وتأسيس نظم ادارية ملائمة لهذه المشروعات، هذا مع التاكيد علي دور منظمات المجتمع المدني في الارتقاء بالحرف التقليدية ذات المردود الاقتصادي.

ايضا دراسة بن العمودي جليلة عن تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف من ١٩٩٢ : ٢٠٠٩ م ، حيث عرض وضع قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر، ونوعية الحرف المعتمدة في الجزائر، وخصائص المؤسسات الحرفية ودورها في زيادة الدخل القومي، والإدخار، والإستثمار، وكيفية إعادة تأسيس قطاع الحرف التقليدية، وإستراتيجية النهوض بالقطاع في المرحلة من عام ١٩٩٢ : ٢٠٠٩م. وقد عرضت الدراسة مدى التطور الذي حدث في ارتفاع المشروعات الحرفية من تسعة وسبعون الي ثمان مائة وخمسين مشروعا حرفيا سنة ٢٠٠٩م. كما سجل قطاع الصناعة التقليدية والحرف تطورا هاما في حجم الإستثمارات المحققة حيث ارتفع حجم الإستثمار الإجمالي بأكثر من مليار دينار جزائري في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨م، هذه الزيادة في حجم الإستثمار رافقها أيضاً ارتفاع بارز في حجم الإنتاج، حيث شهد الانتاج زيادة تقدر بحوالي ٢٠ مليار دينار جزائري خلال نفس الفترة، ولعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دوراً هاماً في التشغيل، حيث رافق تطور عدد المشروعات الحرفية في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٩م ارتفاع في عدد فرص العمل، وقد أبدت الدولة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

اهتمامها في إعداد إستراتيجية أو مخطط عمل لتنمية الصناعة التقليدية رغم حداثة الإنتماء إلى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، إلا أنه تم إتخاذ خطوة عملاقة إلى الأمام.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات لم تؤيد امكانية تدريب الافراد على مهارات التفكير الابداعي اثناء القيام بالمشروع حيث فرقت ما بين المعرفة او العلم بالمشروع وبين فنون تطبيقه التي غالبا ما تكون غير متعلمة وانما ترجع للمواهب والقدرات والفروق الفردية (Timmons and Spinelli 2004; Henry, Hill, and Leitch 2005; Kuratko) كانت هناك بعض الدراسات الاخرى التي اكدت على أن تلك المهارات يمكن تعلمها بسهولة اذا ما قامت بدمج مهارات القيام بالمشروعات الصغيرة والتدريب عليها منذ الصغر من خلال التعليم بمراحله المختلفة، حيث ان تلك المهارات قد تكون قابلة للنقل اذا ما تم ربطها بمنهجية التعليم ذاته (World Bank 2010).

كذلك دراسة بعنوان " وضعية قطاع الصناعة الحرفية بالمملكة المغربية" للباحث محمد السائري، ويعرض البحث وضع قطاع الصناعة التقليدية في المغرب، وعرض لبعض المشاريع الرائدة في قطاع الحرف التقليدية، حيث يعد دعم وتقوية البنى التحتية وبالخصوص قرى الصناع التقليديين كأحد أولويات الإستراتيجية التي وضعتها الوزارة على المدى القريب والمتوسط لخلق فضاءات ملائمة للإنتاج ، والعرض، والتسويق، بغية دعم تنافسية منتجات الصناعة التقليدية بإعتبار القطاع له من المؤهلات ما يخوله المساهمة في إحداث مناصب للشغل، وتثمين مكانته ضمن مكونات الإقتصاد الوطني. وقد اتجهت الدولة نحو سبل تطوير ودعم المشروعات الصغيرة للحرف منها تطوير تقنيات الإنتاج وإستعمال أدوات عمل بديلة تمكن من الجودة والمحافظة على البيئة . وفي هذا الصدد نذكر كلاً من مشروع الفخار بكل من (واد لاو، ودمنات) بحيث تم إستبدال الأفرنة التقليدية الفردية التي تستعمل الخشب كمادة للطهي بأخرى غازية، كما شرعت العديد من المقاولات بمدن أخرى (كسلا، وأسفي، ومراكش بإستعمال أفرنة غازية حديثة

تستجيب للمواصفات البيئية والتي أعطت نتائج إيجابية على مستوى تحسين جودة المنتج وكذلك المروددية، وتطوير تقنيات صناعة النسيج التقليدي وتنوع منتجاته لمسايرة متطلبات السوق عبر تبني مفهوم التصميم ، والإبتكار، والإبداع، وكذلك وضع وتبني مجموعة من المواصفات في قطاعات النسيج التقليدي، والخزف، والمعادن للرفع من جودة المنتج وحمايته من المنافسة غير المشروعة.

ومن خلال التجارب السابقة لبعض البلدان ونتائج بعض الدراسات يتضح أن: هناك محاولات لتطوير قطاع الحرف التقليدية في كثير من بلدان العالم تتمثل في: تطوير نظام الإنتاج المحلي، وتنمية مهارات الحرفيين، وتوفير جهات تمويلية للحرفيين، تطوير الأسواق المحلية، ومسالك الترويج، وفتح أسواق داخلية وخارجية، وإتخاذ العديد من الإجراءات لمزيد من التشجيع على التصدير، وتطوير تقنيات الإنتاج ، وإستعمال أدوات عمل بديلة تمكن من الجودة والمحافظة على البيئة، وهو ما ستقوم الدراسة الحالية برصده داخل الواقع الميداني وامكانية النهوض بتلك العناصر كمقومات أساسية للنهوض بقطاع الحرف في مجملها كما اشارت لذلك نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال .

ب- الدراسات التي تناولت أدوار الحرف التقليدية والبسيطة في التنمية المستدامة وخلق فرص لتواجد المشروعات الصغيرة

ركزت معظم هذه الدراسات على الدور الذي تلعبه بعض المشروعات المستمدة من البيئة المحلية والتي قد يكون لها أهداف اقتصادية دون الإخلال بالتوازن البيئي أو ايكولوجيا المجتمع المحلي الذي يضمها ، أو دون خلق مشاكل كبرى أو اضرار ترتبط باستخدام المجتمع المحلي ككل ( Gladwin, 1992 ) ، ومن ضمن تلك الدراسات التي ركزت على المشروعات ذات التأثير الإيجابي المجتمعي والتأثير البيئي السلبي دراسة ستیورات هال عن المشروعات التي تم تأسيسها على المصادر الطبيعية، حيث قام بمناقشة اقتصاديات الاتاحة والاعاشة وعقد المقارنات بينهما لبيان التميز في الفوائد الاجتماعية المترتبة عليهما، وانتهت الدراسة الى توضيح أهمية الاعتماد على

التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

اقتصاديات البيئة الطبيعية نظرا لنمو عدد السكان فى العالم وزيادة مخاطر التلوث البيئى معها مما استلزم وجود نمط من الاعاشة كبديل للنمو الاقتصادى العالمى يعتمد فقط على موارد البيئة الطبيعية. (Stuart L Hart: 1995)

وكذلك دراسة ( Adeyemi ٢٠١١ ) عن المشروعات الصغيرة فى نيجيريا، والتي ذهب فى فرضيته انها تعد اساسية فى كل الدول التى تنشئ التقدم حيث انها تعتمد على الابداعية والمبادرة بهدف تحقيق شكل من أشكال التنمية المستدامة والقضاء على البطالة، فضلا عن تناقص معدل الفقر، وخلق وظائف متجددة تستوعب اعدادا كبيرة من المتعطلين عن العمل .

كما ناقشت بعض الدراسات مثل دراسة ( Chuthamas Chittithaworn: ٢٠١١ ) فى تايلاند أهمية التعاون والجماعية لانشاء المشروع ذاته، وأثناء العمل بالمشروع من أجل انجاحه وخاصة فى ظل الاقتصاديات الضعيفة وعدم وجود دعم كافي من قبل الحكومات لانشاء المشروعات الصغرى ، حيث يصير لزاما انتشار ثقافة العمل الجماعى أثناء افتتاح المشروعات ، وهو ما يصير لزاما تدريب الافراد عليها، كما وجهت الدراسة الأهمية بمكان الى ضرورة انشاء قاعدة تكنولوجية واسعة عند انشاء المشروعات الصغرى للاتصال بالعمال والشركاء المحتملين فى المستقبل وتوسيع نطاق التسويق، وشارت الدراسة الى الدور الذى تلعبه وسائل التواصل الحديثة فى التعاون والتفاعل ما بين المشروعات الصغرى من أجل تحقيق بعض الادوار التكاملية.

كذلك ناقشت بعض المنظمات فى كندا والولايات المتحدة الامريكية (٢٠٠١) ORGANISATION FOR: ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT) أهمية التعليم المبكر لمبادئ انشاء المشروعات الصغيرة والاهم من ذلك التركيز على المجالات الحقيقية التى يحتاجها سوق العمل، والتي تحتاج بالفعل لخدمة شباب المجتمع المحلى بها ، وقد توصلت تلك الدراسة أن من أهم المشكلات التى تعيق الشباب داخل كندا والولايات المتحدة الامريكية فى سبيل اقامة

مشروع صغير هما التعامل مع البنوك والاقتراض ، ولذلك بدأت هذه الدول بإنشاء برامج تعليمية مشتركة مع خبراء فى البنوك لتدريب الشباب الصغير على كيفية انشاء عمل خاص بعد تخرجهم من الجامعات .

ويتضح من تلك الدراسات أهمية التدريب المبكر للأفراد على كيفية استخدام بعض المصادر الطبيعية المستقاة من البيئة المحلية فى عمل مشروعات صغرى من خلال الشراكة الجماعية ، وهنا توجه هذه الدراسات الاهتمام أن عناصر التدريب تمتد لتشمل التدريب الحرفى والتدريب الثقافى وتقبل فكرة ثقافة العمل الجماعى فضلا عن التدريب التكنولوجى الذى بات ضروريا استخدامه فى عمليات التسويق ، ومن ثم سوف تتوجه الدراسة الحالية الى اختبار تلك العناصر الثلاثة المكملة للتدريب المهارى على الحرفة حيث نفترض الدراسة الحالية ان وجودها بات ضروريا لانجاح أى مشروع فردى أو جماعى يتعلق بالعمل الحرفى.

#### منهج الدراسة وأدواتها :-

١- اعتمدت الدراسة فى تحليلها الكيفى على المنهج الانثروبولوجى كمنهج استقرائى للواقع بأدواته المختلفة، وفى منهجها الكمي على أداة الاستبيان لمطابقة البيانات الكيفية بالبيانات الكمية، وقد شمل التحليل الكيفى استخدام دليل دراسة الحالة فى حالتها الطبيعية بوصفها مصدراً رئيسياً للمعلومات، وكان مركز الفسطاط بمصر القديمة هو وحدة التحليل الرئيسية فى دراسة الحالة ، ومن ثم قد احتوت حالات الدراسة على ١٢ من المتدربين فى مجالات حرفية متنوعة، و ٤ من المدربين فى مجال الحرف اليدوية والتراثية ، بالإضافة الى أربعة من رؤساء الاقسام بالمركز ليكون المجموع عشرون حالة. وقد اعتمدت الدراسة على كافة أدوات المنهج الأنثروبولوجى على النحو التالى:

أ - الملاحظة : وقد تم توظيفها فى هذه الدراسة من خلال ملاحظة درجة ازدهام الشوارع المحيطة بالمركز واما اذا كانت تزخر بالورش الحرفية، فضلاعن الاشكال التراثية لمبان المركز، وورش التدريب بتجهيزاتها وادواتها البسيطة منها والتكنولوجية،

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

بالإضافة لملاحظة المتدربين ومدى قدرتهم على استيعاب المادة التدريبية المعطاة،  
وأخيراً ملاحظة كافة أشكال التفاعلات الاجتماعية ما بين المتدربين والمدرّبين. كما تم  
تطبيق أداة الملاحظة بالمشاركة على نطاق ضيق ووفقاً لما سمح به المدرّبين من  
حضور المحاضرات النظرية والميدانية للوقوف على مدى فاعلية التدريب وتحليل  
عمليات التواصل ذاتها فيما بين المدرّبين والمتدربين .

ب -المقابلة المتعمقة :تم وضع دليل للمقابلة وتطبيقه على عدد من ٢٠ من المتدربين  
وعشرة من المدرّبين، فضلاً على تطبيقه على عدد محدود من مديري المركز نظراً  
لصعوبة التوصل إليهم في كثير من الأحيان، وتم تطبيق أيضاً بعض المناقشات  
الجماعية مع المتدربين في فترات الاستراحة والغذاء واثارة قضايا بعينها لسماع  
وجهات النظر المختلفة حول التدريب الحرفي بصفة عامة . وقد شمل دليل المقابلة  
بنود متعددة تتعلق بكل فئة على حدة .

ج -التصوير الفوتوغرافي :كان ضروريا استخدام التصوير الفوتوغرافي لاستكشاف  
بعض صور ومعالج الحياة اليومية بمجتمع الدراسة والتي تعد تعبيراً عن جزيئات  
ومجريات عملية التدريب ذاتها في الواقع الميداني، وقد تم توظيف التصوير من خلال  
توثيق شكل المركز من الخارج ومبانيه واروقته المختلفة والحرف داخلها والأشياء التي  
تصنع منها، بالإضافة للمنتجات المعروضة داخل المركز، والحدائق والتماثيل المنتشرة  
بداخلها ، بالإضافة للورش وتجهيزاتها من ادوات ومعدات مستخدمة في صناعه  
الحرف التراثية، وذلك توثيقاً لما قامت به من خلال هذه الدراسة والاستشهاد بهذه  
الصور في توضيح ملامح الحرف التراثية داخل المركز .

د-الاعباريون : وقد اعتمدت الدراسة على بعض الاخباريين الاساسيين منهم أحد  
الموظفين بوزارة الثقافة الذي شهد فكرة انشاء المركز منذ بدايته ، وكذلك بعض  
المسؤولين عن الموافقات الاولية للمتدربين وفقاً لشروط المنحة.

٢- كما اعتمدت الدراسة في تحليلها الكمي علي استمارة الاستبيان، وقد شملت قائمة الاستبيان عدة محاور منها : بيانات اساسية للمبحوثين، الحرف التقليدية واليات صناعتها ، التدريب داخل المركز، احتياجات العمال داخل المركز، تسويق وتمويل المنتجات ، المشروعات الصغيرة والمشكلات التي تواجه المركز، مستقبل هذه الحرف ودورها في تعميق الهوية والانتماء.

كما قامت الدراسة بتحديد متغيرات البحث في كلا من المتغير المستقل: "التدريب الحرفي للشباب". والمتغير التابع: " دعم المشروعات الصغيرة".

وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة عمدية من المتدربين بمركز الفسطاط حيث بلغ عدد أفراد العينة ١٠٠ فردا وفقا لمتغيرات النوع والعمر الزمني وكذلك التنوع في الحرف المتدرب عليها داخل محل الدراسة، وقد تم التطبيق في الفترة من فبراير ٢٠١٨ الى مايو ٢٠١٨، ثم رصد نتائج التطبيق وتحليلها.

ايضا تم مراعاة ضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة البحث منها العمر الزمني: حيث حرصت الدراسة الكمية على التنوع في العمر الزمني لأفراد عينة البحث، وذلك حتى تضمن تنوع المستوى الفكري لأفراد العينة. كما تم اختيار العينة وفقا لمعيار النوع بأعداد ونسب متقاربة من حيث الذكور والاناث فكان عدد كل نوع (٥٦ ذكور، ٤٤ إناث)، وقد تم اختيار العدد الاكبر من الذكور وفقا لما جاءت به كشوف الالتحاق من زيادة عدد المتدربين من الذكور مقارنة بالاناث، والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والفئة العمرية:

• جدول (١)

- تقسيم عينة البحث وفقا لمتغير النوع والفئة العمرية

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

المجموع		٤٠ - ٣٦		٣٥ - ٣١		٣٠ - ٢٦		٢٥ - ٢١		الفئة النوع
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
٥٦	%٥٦	١٤	%١٤	١٧	%	١٧	%	٨	%٨	ذكور
٤٤	%٤٤	١١	%١١	١٦	%	١٣	%	٤	%٤	إناث
١٠٠	%١٠٠	٢٥	%٢٥	٣٣	%	٣٠	%	١٢	%	المجموع

---النوع : فقد تم اختيار ستة وخمسون مفردة من الذكور واربعة واربعين من الاناث وفقا لمدى تكرار الذكور والاناث داخل مجتمع الدراسة، فقد كشفت الاحصائيات والدراسة الميدانية ان الذكور اكثر اقبالا على المركز من الاناث وأكثر اقبالا على تعلم الحرف اليدوية بأنواعها المختلفة فيما اقتصر تعلم الاناث على بعض الحرف المرتبطة بالفخار والخيامية والنسج بأنواعه المختلفة.

-المستوى التعليمي: حرصت الباحثة على اختيار أفراد عينة البحث من مستويات تعليمية مختلفة وذلك بهدف رصد الفئات الأكثر اقبالا على تعلم الحرف اليدوية واقامة المشروعات الصغيرة وفقا للمرحلة التعليمية التي قامت باتمامها، والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والمستوى التعليمي:

## جدول (٢) توزيع العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي والنوع

التعليم النوع	أمى		يقرأ ويكتب		مؤهل متوسط		مؤهل فوق المتوسط		مؤهل عالى		المجموع	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
ذكور	٣	%٣	٥	%٥	٢٣	%٢٣	٢١	%٢١	٤	%٤	٥٦	%٥٦
إناث	٠	%٠	٢٧	%٢٧	١٠	%١٠	٤	%٤	٣	%٣	٤٤	%٤٤
المجموع	٣	%٣	٣٢	%٣٢	٣٣	%٣٣	٢٥	%٢٥	٧	%٧	١٠٠	%١٠٠

كذلك تم الحرص على اختيار عينة تمثل مستويات تعليمية متنوعة، حيث كشفت الدراسة الميدانية على اختلافات بين المتقدمين للتدريب وفقا للمستوى التعليمي كان أبرزها الشباب ذو المؤهل المتوسط وخاصة خريجي المدارس الثانوية التجارية والفنية والصناعية، وكذلك تواجدت نسبة كبيرة من خريجي بعض المعاهد الفنية الذين فضلوا الالتحاق بالمركز لصقل موهبتهم والبدء فى أعمال خاصة بهم . كما ندر تواجد الشباب ذو الخلفية العلمية البسيطة نظرا لان الدورة تعتمد فى جانب كبير منها على الدروس النظرية التى تستلزم معها قراءة ما يتم توزيعه من أوراق على الحاضرين واستيعاب ما يتم كتابته على اللوح الجدارية المعطقة على الجدران داخل أروقة المحاضرات النظرية.

-المستوى الاقتصادى (الدخل): حرصت الباحثة على اختيار أفراد عينة البحث من مستويات اقتصادية متنوعة والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والمستوى الاقتصادى:

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

جدول (٣) تقسيم عينة البحث وفقا لمتغير النوع والمستوى الاقتصادي

المجموع		٣٠٠٠ - ٢٠٠٠		٢٠٠٠ - ١٠٠٠		أقل من ١٠٠٠		فئة الدخل النوع
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
٥٦	%٥٦	٥	%٥	٣٠	%٣٠	٢١	%٢١	ذكور
٤٤	%٤٤	١١	%١١	٢٢	%٢٢	١١	%١١	إناث
١٠٠	%	١٦	%١٦	٥٢	%٥٢	٣٢	%٣٢	المجموع

تم اختيار مستويات دخول متباينة وذلك بهدف الكشف عن امكانية قيام المشروعات الصغيرة وفقا لما يحصل عليه المتدربين من دخول، ومن ثم فقد كشفت النسبة الاكبر من المتدربين عن أن دخولهم تتراوح ما بين الالف الى الفان جنيها شهريا مما قد يشكل عائقا امام قيام المشروعات الصغيرة بشكل فردي، وقد تراوحت النسبة الاقل من العينة في الدخل المنخفضة التي تمثل اقل من الف جنيه شهريا والدخول التي تراوحت ما بين الالفان والثلاثة الاف شهريا.

وأخيرا تم حساب وتحليل البيانات والنتائج باستخدام اختبار كاي من خلال المعادلة التالية:

$$\chi^2 = \frac{\sum (f - e)^2}{e}$$

حيث  $f$  تكرار الملاحظة /  $e$  تكرار المتوقع، وذلك باستخدام برنامج الحزمة إحصائية SPSS

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

**أولاً : تاريخ انشاء مركز الحرف التقليدية بالفسطاط والاقسام الداخلية به :**

ارتبطت الحرف التقليدية دائماً بمدى الازدهار الاقتصادي داخل المجتمع المصرى ومدى اهتمام الحكام بتأكيد دعائم حكمهم من خلال بناء المساجد والأسبله والوكالات، وغيرها من الأبنية التي كانت تستلزم جمعاً من الحرفيين المهرة في مختلف أفرع الفنون الحرفية. وكانت هذه الحرف موضع اهتمام شيوخ الصنعة والحرفيين أنفسهم، حيث لا يبوح (الحرفي بأسرارها إلا للمقربين)، وكان قد تم وضع حجر الأساس لمركز الحرف في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مركز الخزف بالفسطاط. وقد أقيم مركز الحرف التقليدية وسط منطقة ذات خصوصية فريدة لها طابع مميز يستطيع كل من يمر بالمنطقة أن يلاحظه بوضوح، حيث تكتسب مدينة الفسطاط سحراً لما لها من عراقة تاريخية وجذوراً متميزة، فهي المدينة التي أسسها عمرو بن العاص حيث بناها في الفضاء الواسع بين نهر النيل وتلال المقطم، وبنى فيها أول مسجد في مصر « مسجد عمرو بن العاص » بمساحته الشاسعة وتصميمه الفريد، وكانت البيوت في المنطقة في أول الأمر مشيدة من طابق واحد ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها، وكانت تحتوى على آبار وصهاريج للماء العذب وبعضها مزود بنافورة أو بركة، وقد اعتبرت مدينة الفسطاط شاهداً على تعاقب الأديان السماوية على مصر ، فهي تضم أعظم المناطق الأثرية والدينية المهمة مثل جامع عمرو والمتحف القبطى وكنيسة أبى سرجة والست بربارة والمعبد اليهودى (عز الدين نجيب: ١٥-٢: ٢٠٠٨).

وتعد مراكز الحرف بالفسطاط إحدى المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة، والتي تهدف إلى إحياء أمجاد ماض عريق وحاضر مشرق، وذلك بإتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم وتأكيد القيمة الفنية فى هذا المضمار. وتعتبر هذه المراكز التابعة لصندوق التنمية الثقافية إحدى أهم المراكز التي تعتمد فى إنتاجها على حرفيين قادرين على استيعاب واستلهم روح

## التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الماضى وإبداع منتجات مستوحاة من التراث، ولديهم المقدرة على إبتكار وتصميم وتنفيذ الوحدات والزخارف الإسلامية. كما كلفت وزارة الثقافة الفنان الراحل وشيخ الخزافين «سعيد الصدر» بإنشاء وتأسيس مركز لفن الخزف بمنطقة الفخرانية بمصر القديمة سنة ١٩٥٨، وقد أشرف سعيد الصدر على إنشاء هذا المركز على شكل «أتيليه صغير» يحتوى على فرن واحد لحرق الخزف وقدم من خلال تلك الإمكانيات المحدودة نموذجاً رائعاً لتجربة فريدة من نوعها، وقد اهتمت الدولة في فترة الستينيات بهذا المجال فأنشأت ستة مراكز بالقاهرة لإحياء الحرف التراثية والتدريب عليها، وقد بدأ بناء مشروع المركز عام ١٩٩٦ وبمساحة تصل إلى ٢٤٠٠ متر مربع، وقد استلهم التصميم المعماري طراز المركز من عمارة الدكتور حسن فتحي، حيث جرى الانتهاء من البناء وتم افتتاح هذا المبنى في عام ٢٠٠١، ومنذ افتتاحه ظل المركز يعمل في خدمة الحرفة والحرفيين وكان منارة لهم داخل المنطقة إلى أن جاء القرار الوزاري بنقل المكان إلى صندوق التنمية الثقافية، حيث بدأت مرحلة أخرى في تاريخ مركز الخزف بالفسطاط وتمت الصيانة الكاملة للأفران والمعدات الموجودة بالمركز، والتي أصبحت تضاهي الأفران الموجودة في أحدث مراكز الخزف بالعالم. وقد كان هذا الاتيلية نواة لمركز الحرف التقليدية بالفسطاط الذى تطور وتحول الى مبنى للفخار عام ٢٠٠٢م، وازدادت اية معرض اخر لعرض المنتجات، ثم بعد ذلك تم انشاء مبنى اخر للتوسع فى الحرف ودخول الجديد منها عام ٢٠٠٥م تحت اشراف وزير الثقافة السابق فاروق حسنى، وشمل التطوير المعدات والالات الموجودة بالمركز من خلال تأهيلها، وما زال التطوير مستمر حتى الان ويظهر ذلك بوضوح فى وجود مبنى تحت الانشاء للتوسع فى الحرف، ويعد هذا المركز حكومياً تابع لصندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة التى قامت بتعيين موظفين حكوميين

به داخل المركز للإشراف على عمليات الانتاج والتدريب والتسويق ( عز الدين نجيب: ٢٠١١: ص٣٣).

وقد تم تطوير الهيكل التنظيمي للمركز ليشمل مدير المركز وهو الذي تقوم بتعيينه وزارة الثقافة، وكذلك تعيين العاملين بالاقسام الداخلية للمركز مثل قسم الحسابات، قسم المراجعة، قسم التوريد، قسم التسويق، قسم النشاط الانتاجي وغيرهم من الاقسام الداخلية المتعددة ، ويقوموا هؤلاء بدورهم باختيار مجموعة العمال والمشرفين على المتدربين في تلك المنحة. ولم يكن التطوير منصباً على المعدات والآلات فقط بل شمل أيضاً العمالة الموجودة بالمركز من خلال تأهيلها والارتقاء بمستوياتها الفنية، وذلك بالتعاون مع معهد الأمير تشارلز للحرف التراثية، والذي يقوم بعمل ورش عمل مع العاملين بالمركز تهدف إلى رفع كفاءتهم وإكسابهم مهارات عالية في التصميم والزخارف الإسلامية، والارتقاء بمستوياتها الفنية، ومن خلال تلك المنح المقدمة من معهد الامير تشارلز قام المركز بانشاء ورشة عمل لتدريب الشباب والفتيات على الأشغال والحرف اليدوية بالمجان للاستفادة منها في عمل مشروعات صغيرة تحقق أرباحاً تساهم في توفير النفقات، وتم الإعلان عن فتح باب التدريب للشباب والفتيات مجاناً على عمل الأشغال اليدوية، وابدى المركز اهتمامه باستيعاب معظم الراغبين في التدريب أو التفكير في اقامة مشروعات صغيرة لهم، وقام بوضع بعض الارشادات والمتطلبات للمتدربين قبل التوجه لمقرات المشروع وتسجيل بياناتهم للالتحاق والتدريب مجاناً بتلك الورش.

ومما دعم وظائف المركز وقدرته على التأهيل والتدريب وتشجيع الشباب على الالتحاق به هو حصول المجلس التصديري للحرف اليدوية على المساندة التصديرية من صندوق تنمية الصادرات للشركات المتخصصة بقطاع الحرف اليدوية من يوليو ٢٠١٦، حيث يعد الحصول على المساندة التصديرية أحد أهداف استراتيجية تطوير قطاع الحرف اليدوية ٢٠١٧-٢٠٢٠، كما تم اعتماد خطة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

المعارض الدولية الخاصة بقطاع الحرف اليدوية وهي عشرة معارض من بينها معارض جماعية، وفي حالة اشتراك خمس شركات أو أكثر، يتم تخصيص جناح لتلك الشركات داخل المعرض ممثلاً لمصر، وتحصل على دعم من الدولة يصل لـ ٨٠%، هذا بالإضافة الى المعارض الفردية والتعاون مع التمثيل التجاري المصرى بالدول المختلفة . وقد أفادت المقابلة مع المتدربين عن وجود وعى كامل بكل تلك القوانين التي كانت حافزا لهم على الالتحاق بالمركز، والبدء في التفكير في اقامة مشروع خاص قد يكون بادرة أمل للالتحاق بوحدة من تلك المعارض المحلية أو الدولية. ومن ثم فقد أكدت الملاحظة والمقابلة معا أن ثمة هناك خطوات جادة قامت بها وزارة الثقافة لدعم الحرف التراثية من خلال وضع برامج تدريب الشباب وإقامة معارض للمحترفين لتسويق منتجاتهم، إضافة إلى الدعم الفني لعدد من الحرفيين والفنانين العاملين في هذا المجال (دانه الحديدي: ٢٠١٦).

ويحتوى مركز الحرف التقليدية بالفسطاط من الداخل على أروقة بنائية على شكل أبراج منفصلة ومتصلة مع بعضها البعض، وقد أقيمت على شكل تراثى هندسى جميل بحيث يحتوى كل رواق على مركز تدريبي وتسويقي لواحدة من الحرف اليدوية، ويمكن عرضها على النحو التالي :

- قسم النجارة : والذى يحتوى على كافة أعمال النجارة من ماكينات وتجميع وخرط عربى وأركيت وصدف وأستر، وقامت هذه الحرفة الفنية على تشكيل الأخشاب بخرطها يدوياً إلى قطع مختلفة الأحجام والأشكال منفصلة أو متصلة فى عمود، ويتم تجميع هذه القطع بتعشيقها فى بعضها البعض بدون مواد لاصقة حتى تصبح صالحة للاستخدام فى عمل المشربيات والنوافذ والوسائد وقطع الأثاث. وللخرط أسماء وطرز كثيرة منها «الكنائس» وذلك لارتباطه بالكنائس قبل الإسلام. وتتفاوت قيمة المخروط تبعاً لحجم قطعة الخشب المخروطة فكلما كانت

صغيرة ودقيقة اكتسبت قيمة فنية أكبر، وأيضاً مع استخدام تنويعات لونية باختلاف نوع الخشب المستخدم.

-التطعيم بالصدف: فن التطعيم هو تثبيت مواد منتقاه في مكان يتم حفره على السطح الخشبي بهدف تجميله بزخارف معينة، ومن أهم المواد المستخدمة في التطعيم (الصدف والعظام بأنواعها والأخشاب الثمينة كالأبنوس والخشب الأحمر والنحاس والفضة) ، وكان التطعيم والترصيع فناً شائعاً في شرق العالم الإسلامي وغربه على السواء طوال العصور المختلفة، حيث استخدم هذا الفن في صناعة الأبواب والمناضد والصناديق والآلات الموسيقية وكانت دمشق من أهم مراكز التطعيم، واحتلت فنون التطعيم مكاناً مرموقاً بين الفنون الحرفية الأخرى لارتباطها بالنجارة العربية منذ بداية الحضارة الإسلامية في مصر.

كما كشفت الدراسة الميدانية عن وجود ورش أخرى بخلاف ما تم جمعه نظرياً وهم على التوالي :-ورش الفخار : وتتكون هذه الحرفة من عدة مراحل متسلسلة، منها مرحلة عجن الطين وتصنيعها في خلائط معين وسمي الطين الأحمر ويأتي من أسوان ويطلق عليه الطين الأسواني، وهو موجود بالجنال ويتم تكسيره ونخله وإرساله إلي المركز، ويكون عبارة عن بودرة ويتم استخدام هذه العجينة في تشكيل الأواني الفخارية وهي أولى المراحل وتسمى الطين الأبيض وتستخدم في رسم اشكال علي بعض الأدوات الصلبة ويتم قلبها علي العجينة لتنتقل هذه الرسومات والأشكال علي العجينة، ثم مرحلة الرسم علي الأواني وتلوينها. ويغلب علي هذه التصميمات الطراز الإسلامي وإن كان بعضها نوبي، ومعظم العاملين في هذا المجال هم خريجي كليات فنون جميلة يستخدمون ألوان خاصة بالخزف ويمكن تخفيفها للحصول علي درجات مختلفة من الألوان بالإضافة إلي استخدام صبغات خاصة، ثم تأتي المرحلة النهائية ويستخدم الجليز وهو خليط من البودرة الناعمة يتم عجنها وترش بها الأواني الفخارية بعد الرسم عليها لكي تكون طبقة صلبة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

تحافظ علي الرسم وتوضع في الفرن ٦ ساعات علي درجة حرارة ١٢٠٠ درجة .أيضا تعد ورش الصدف والحفر علي الخشب من الورش الهامة داخل المركز ، ويعملون في تنفيذ قطع صناديق المجوهرات، ويستخدمون أدوات حادة لتقطيع الخشب بشكل معين والحفر عليها، ثم يقوم العامل الثاني بتزيين هذه الصناديق الخشبية بواسطة الصدف الذي يقوم باللتقاطه من خلال آلة صغيرة تسمى الشوكة . وكذلك هناك من المتدربين من يتخصص فقط في فنون الأويما والحفر علي الخشب : ويشمل الحفر الغائر والبارز في الخشب لخلق لوحة من الزخارف التقليدية الهندسية والنباتية. كما تعد ورش الخيامية من الورش ذات الاقبال المحدود عليها من قبل العمال للتدريب نظرا لانها تتطلب وقتا وجهدا كبيرا في تنفيذ كل قطعة على حدة، ومعظم المتدربين داخلها يعملون في أنواع محددة من القماش مثل قماش تيل دك، قماش التوريكون، هذا بالإضافة لبعض الورش الأخرى منها ورش الزجاج المعشق بالجبس والتي وتعتبر هي الأكثر اقبالا من الشباب للالتحاق بها والتدريب عليها، وكذلك ورش الحلي ، وهنا يتدرب الشباب على أساليب اللحام والطرق والكبس والحفر والنقش والتفريغ والتشكيل والشففتشي المفرغ أو الملحوم على قاعدة، والتطعيم بالعجائن الزجاجية والمينا. وكذلك ورش النحاس والتي تحتوى على أعمال النحاس من طرق ونقش على النحاس والأركيت والتكفيت بالفضة والتلميع، ويضم هذا القسم مجموعة من الحرفيين على أعلى مستوى (دانه الحديدي:٢٠١٦):.

وقد اوضحت الدراسة أن أكثر الحرف اقبالا من قبل المتدربين عليها هي ( النحاس - الأركت - الصدف - الزجاج المعشق بالجبس )، وقد تباينت آراء العمال حول هذه الحرف الا أن هناك اجماعا عاما أنها تمثل الأكثر سهولة ويسرا سواء من حيث فترة التدريب أو رأس المال المستخدم لإقامة المشروع ، ويذكر أحد العمال

فى هذا الصدد " الحرف ديه بيبقى عليها اقبال عشان سوقها شغال وبيكسب "، وعلى الجهة الاخرى كشفت الدراسة الميدانية أن ثمة حرفا تعاني من انخفاض ملحوظ من قبل الملتحقين بالمركز واهمها حرفة السجاد اليدوى وحرفة الخيامية، وفى هذا الصدد يبرر أحد العمال بقوله: " اقل حرف بيتعلمها الناس هي السجاد والخياميه عشان ديه عايزة صبر ونفس طويل فالتعليم ووقت اكثر عشان يشرب الصنعة فالحرف دية كل عمالها كبار في السن مفيش دم جديد فيها وهتقرض بمرور الزمن"، ويقول متدرب آخر " الحرف دى عايزة مشروع رأسماله كبير مش مشروع صغير وانا ماقدرش اشترى واجهز ادواته ".

كما كشفت الدراسة أن هناك تنوعا في نماذج التصميم التى يتدرب عليها الملتحقين الجدد، فمنها ما يعتمد على الخيال أو الصور وتشمل أنماط مختلفة منها الاسلامي والفرعونى واشكال أخرى طبيعية، ومع ذلك فهناك نمط غالب من التصميم فى كل حرفة حيث يغلب النمط الاسلامى على تصميمات منتجات النحاس والخزف والخيامية والاركت، بينما يتنوع ما بين الاسلامي والفرعونى وصور من الخيال مستمدة من الطبيعة ولوحات فنية يتم تقليدها فى صناعة السجاد اليدوي، وفى هذا الصدد يذكر أحد المتدربين فى صناعة السجاد اليدوي "في واحد فنان لوحات تشكيلية بيرسم اللوحات وانا بنسجها بالخيوط ".

وتعد حرف الحلى والخزف من أكثر الحرف اقبالا من قبل المتدربين للاشتراك بالمركز ، واوضحت المقابلة مع الشباب المتدرب أن ذلك يرجع الى سهولة الحصول على المواد الخام لهذه الحرف، زيادة الطلب على هذه المنتجات، واخيرا سهولة التدريب على هذه الحرف، أيضا لا يحتاجون الى معدات وتجهيزات معقدة ولكنها تحتاج الى معدات سهلة وبسيطة يمكن توفيرها عند البدء فى القيام بنشاط خاص، وأخيرا سهولة عمل مشروع صغير خاص بتلك المنتجات انها لا تحتاج

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الى رأس مال كبير للمواد الخام ، أو امتلاك أو تأجير مساحات كبيرة للمعدات والالات.

أما بالنسبة لعملية التسويق داخل المركز وما ينتج عنه من منتجات جراء عملية التدريب والعمل الفنى معا، فقد كشفت المقابلات مع مديري المركز والعاملين به وبعض الاخباريين أن التسويق يقام بشكل دورى علي هيئة معارض موسمية وسنوية بالاضافة لوجود معرض دائم طوال السنة ويعد منفذ لبيع المنتجات والأعمال الحرفية الخاصة بالمركز، ويوجد أيضا معارض محلية في مصر في عددا من الاماكن منها القلعة والحسين وأرض المعارض بمدينة نصر، بالإضافة إلي وجود معارض دولية بالخارج واشهرها المعارض التي تقام في الصين والهند والأردن وعمان حيث يشترك جميع العاملين بالمركز في هذه المعارض ويحصلون على الحوافز والمكافآت مقابل العمل في هذا النشاط ، ومن خلال عملية المقابلة ذكر أحد العمال " أنا اشتغلت في الأردن ٦ سنين والفرصة دى جاتلي وأنا في معرض دولي تبع المركز هناك وزمالي كده برضو بيلاقوا ساعات فرص عمال وهما في بلاد بره من خلال المعرض" .

وتعد إدارة المركز ووزارة الثقافة هما الجهتان المسئولتان عن ادارة التسويق بصفة عامة، لكن المسئول عن وضع أسعار المنتجات هي إدارة المركز فقط ويتم ذلك تحت مظلة صندوق التنمية الثقافية، كما أن العائد المادى من هذه المنتجات سواء كانت بالمعارض المحلية أو الدولية فهو يعود إلي إدارة المركز ووزارة الثقافة. وفيما يتعلق بأسعار المنتجات فمعظم العاملين بالمركز أكدوا أنها مناسبة لجميع الطبقات، ولكن البعض الآخر أكدوا أنها لا تناسب جميع الطبقات وقد ظهر ذلك في أقوالهم "بصراحة لا الأسعار غالية لأن المواد الخام غليت كثير عن الأول

" والجميع أكد على اختلاف أسعار بيع المنتجات بالمعارض الدولية عن أسعارها داخل مصر .

وأوضح المدربون أن وزارة الثقافة أعلنت مؤخرا عن العديد من الأنشطة الثقافية التي تستهدف قطاع الشباب منها مبادرة "كسب حرفة جميلة" من خلال مركز الحرف التقليدية بالفسطاط، وتهدف المبادرة إلى الحفاظ على التراث من خلال تدريب الشباب على الحرف التراثية مثل الطرق على النحاس والخيامية وغيرها من الحرف التقليدية، مشيرا إلى أنها مبادرة مجانية تعنى بتدريب الشباب من الجنسين من سن ١٨ سنة وحتى ٤٠ في مجال من مجالات الحرف اليدوية التراثية، حيث يتم التدريب على أيدي متخصصين وخبراء، وسوف تنطلق بداية من شهر أكتوبر المقبل، وتستمر مدة برنامج التدريب لمدة ١٠٠ ساعة، خلال أربعة أشهر، ويشرف عليها الفنان والناقد التشكيلي عز الدين نجيب.

والمركز يعمل في الوقت الحالي علي تجهيز خطة كامل بكل المناطق التي تعمل بالقطاع علي مستوي الجمهورية بهدف توفير دعم التدريبات ورفع كفاءة المنتجات لتنافس عالميا لها بالتعاون مع المجلس التصديري للحرف اليدوية وجهاز تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومركز تحديث الصناعة.

#### ثانيا : الخصائص الفيزيائية لورش التدريب الحرفي داخل مركز الفسطاط

كشفت عملية المقابلة مع المتدربين والمدربين معا أن هناك تباينا في وجهات النظر حول المساحة المطلوبة للورش التدريبية داخل المركز، واما اذا كانت تلك المساحات القائمة قد تفي بالغرض منها أم انها ما زالت تحتاج الى تطوير وبناء أماكن ملحقة بها لاتمام عمليات التدريب الميداني، وفي هذا الصدد أجمع معظم أفراد العينة أن مساحة الورشة مناسبة جدا لطبيعة عملهم، ويتوافر بها وسائل الاضاءة والتهوية، كما أنها تلبى احتياجات الانتاج، وفي هذا يقول أحد المتدربين

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

"الورشة كبيرة علينا اصلا لاننا بنحتاج كل واحد دكة صغيرة وكرسى للتلوين على الزجاج"، بينما أبدى البعض الآخر من أفراد العينة استيائهم من مساحة الورشة المخصصة للتدريب خاصة في تلك الحرف التي تستلزم معدات والآت كبيرة أو متعددة وفقا للمراحل اللازمة لعمليات الانتاج، وفي ذلك يقول أحدهم "الورشة صغيرة جدا انا بحتاج مكان كبير علشان المعدات كبيرة ومش ببقى عارف اقف او انتقل من مكان للثاني"، كما ذكر أحد المدربين بورشة الخيامية "الورشة صغيرة جدا ساعات باقى عايز افرش حته قماش كبيرة على الارض علشان اشتغل عليها مبعرفش). وفيما عدا ذلك اتضح رضا أغلب العاملين عن ورش التدريب من حيث المساحة ووسائل الاضاءة والتجهيزات بداخلها، بل أن البعض ابدى استمتاعه بالتواجد داخل المركز وداخل ورش التدريب نظرا لاتسام المكان بأكمله بالملامح التراثية التي لا تشتت اذهانهم اثناء القيام بالتدريب، فقد ذكر أحد افراد العينة "الورشة بالنسبة لي جميلة ومساحتها مطبوعة بس ده علشان التدريب هنا بسيط، شغل الحلى مش محتاج مكان لكن معرفش الباقيين عادي ولا لا" ،، وجدير بالذكر أنه قد انحصرت تلك الاعتراضات على المساحة فقط، ولكن الاضاءة والتهوية والتجهيزات فقد اجمع افراد العينة على توافرها واتاحتها للجميع.

كما تتنوع المادة الخام وادوات الانتاج داخل المركز بتنوع الورش التدريبية والمنتجات الحرفية، فالمركز بصفة عامة يعج بالكثير من الادوات الصغيرة والكبيرة التقليدية منها والمعقدة، ودلت الدراسة الميدانية على توافر المواد الخام اللازمة لطبيعة كل حرفة على حدة، وعدم وجود أية شكاوى فيما يتعلق بندرتها، فنجد في ورش الارابيسك "الخشب" على جانبى الورشة، وقد تعددت المواد الخام ما بين القطن والخشب والقماش والنحاس والزجاج والصدف، وفي حرفة الفخار يتم استخدام " الطين الاحمر الاسوانى والجليز" ، ولكن المواد الاكثر استخداما هي

الخشب والصدف، وهذا ما اكدته الغالبية العظمى من المدربين ، ويذكر أحدهم "احنا اكثر حاجة بنستخدمها هنا هي الخشب"، وفي ورش الخيامية بعض قطع القماش، وفي ورش تطعيم الصدف يتواجد الصدف بكثرة، وغيرها من الحرف الاخره، وكشفت المقابلة أن معظم المواد الخام محلية الصنع والقليل منها المستورد مثل الصدف حيث يتم استيراده من استراليا، وفي ذلك يقول أحد المدربين "عندنا صدف مصري لكن في استراليا بنجيب صدف أجود واللوان احلى"، وايضا نجد الزجاج الملون المستخدم في ورش الزجاج المعشق والمستورد من امريكا، ولكن الان يتم استيراده من الصين لرخص ثمنه، وفي هذا يذكر أحد المدربين "كنا بنستورد الزجاج من امريكا لكن بسبب سعر الدولار العالي بقينا نستورده من الصين لكن طبعا الامريكي انصف واحلى"، وقد أجمع معظم حالات الدراسة أن من صعوبات التدريب على الحرف اليدوية هي ارتفاع اسعار المواد الخام المستخدمة في التدريب وندرتها حيث يتم هلك جزء كبير منها في تدريب الحرفيين على الصنعة، والتي في كثير من الاحيان قد تتكسر أثناء التدريب أو تتعرض للتلف بحيث لا يمكن اعادة استخدامها مرة أخرى. وقد تم التاكيد علي عدم الاعتماد علي التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في عمليات التدريب، فداخل ورشة الزجاج المعشق يتم استخدام " الزوانة " و" المسطرة " و" الشاكوش"، وبداخل ورشة الصدف والحفر علي الخشب يتم استخدام ادوات حادة لتقطيع الخشب والة صغيرة ورفيعة تسمى شوكة لالتقاط قطع الصدف، أما بورشة الفخار فيتم تصنيعه بداخل " خلاط معين".

وفيما يتعلق بنماذج التصميم المستخدمة في عملية التدريب فقد أجمع معظم المدربين أنها من خيال الحرفي في الأغلب، وقليل منها ما يعتمد على صور، فعلى سبيل المثال ذكر الحالة "م" قائلا "الحرفي الصح اللي يبقى شغله من خياله واحنا بندرب الجداد على استخدام الخيال وانهم ميقلدوش أى نماذج قصادهم". كما كشفت

## التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الدراسة أن معظم المدربين لا يحبذون استخدام نماذج أو تصميمات حديثة أثناء التدريب حيث يغلب على تصميماتهم الجانب الاسلامي والفرعوني، وأن كل الافكار متعلقة بالتراث المصري القديم وأنها من وحى الطبيعة وكل المصادر الموجودة تدل على التراث، ويرجع تفضيل المدربون للنمط الفرعوني القديم والاسلامى نظرا لتأثرهم بالتراث المصري الفرعوني القديم والاسلامى، بالإضافة لموقع المركز بمنطقة الفسطاط بمصر القديمة حيث انتشار الاديرة والمتاحف والكنائس ومسجد عمرو بن العاص، فكل ذلك ساعدهم علي ان يتأثروا في تصميماتهم بالنمط الاسلامى والفرعوني حفاظا علي الهوية المصرية، واحياءا للثقافة المادية، ولكي يقوموا بإعداد جيل جديد من الحرفيين تتمتع تصميماتهم بقدر كبير من التميز والاصالة والندرة مقارنة بالتصميمات والمنتجات الحديثة المعتمدة علي التكنولوجيا والتقنيات الحديثة .

### ثالثا: الخصائص الاجتماعية للمدربين والمتدربين بمركز الفسطاط

فيما يتعلق بالفئة العمرية كشفت الدراسة أن أغلب المدربين أو العاملين بالمركز داخل المركز يقعون في الفئة العمرية من (٥٢:٣١)، أما عن المتدربين فهم من فئة الشباب (٤٠:٢١)، وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للعاملين داخل المركز، فقد توصلت الدراسة الي أن أغلبهم متزوجين ويتراوح دخلهم ما بين الف الي الفان جنيه شهريا وفقا لمدى تفرغهم وعدد ساعات عملهم، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للمدربين، فالبعض من خريجي الجامعات، وبعضهم يقع في فئة التعليم المتوسط، وهذا مؤشر يقودنا الي أن المستوى التعليمي العالى لا يعد شرطا للالتحاق للعمل بالحرف التقليدية بالمركز أو الالتحاق بالدورات التدريبية، فالشرط الاساسي هو امتلاك المهارة اليدوية والقدرة والاستعداد للعمل اليدوى والاستمرار به. وقد قال أحد افراد العينة وهو الحالة "ص"(في حرفنا دي مش مهم تعليم على قد ما مهم

المهارة والخبرة ولو عندك المهارة هتبقى أسطى كبير". وقد كشفت المقابلة أن أغلب العاملين بالمركز من مناطق مختلفة وليسوا من نفس منطقة المركز، وهم متزوجون ويعولون اسرهم، ولذلك هم غير راضون عن الأجر الخاص بالمركز والذي يتراوح بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه، وقد قال احد افراد حالات الدراسة وهو الحالة " م " القبض مايكفيش حاجه واحنا شغالين هنا بس علشان الاجر ثابت"، وادك كلامه الحالة ٥ قائلا " الفلوس بتاعت الحكومة دي ما بتعيش علشان كده اغلبنا عندنا ورشنا الخاصه بينا احنا بنشتغل فيها فترة بعد الضهر" .

أما بالنسبة للعلاقات السائدة بين الزملاء داخل المركز فقد شهدت عملية المقابلة، أن العلاقات بين العمال علاقات ودية قائمة على الحب والاحترام والتقدير والصدقة بين بعضهم البعض، واتضح ايضا أن العمال داخل المركز يشعرون بالاحترام والفخر والاعتزاز بالحرف التي يمارسوها، وكذلك علاقة المدربين بالادارة العليا بالمركز تتسم بالود المتبادل، وتحرص ادارة المركز على اقامة اجتماعات دورية تتم داخل بين المدربين والادارة العليا للتشاور في بعض البنود الخاصة بالبرامج، ومع ذلك فقد ابدى بعض المدربين استياءهم من تلك الاجتماعات التي قد تبدو صورية في كثير من الاحيان، ولا يتم اتخاذ اراء العاملين في هذه الاجتماعات خاصة فيما يتعلق بتطوير المركز، وقد اكد ذلك الغالبية العظمى من افراد العينة. وهذا يدل على تهميش اراء العاملين داخل المركز، ويذكر احدهم قوله " طالبنا كثير يزودوا عدد ساعات التدريب ويجيبوا ناس اكثر بس همامرهم ماخذوا رأينا في حاجة ابدأ".

#### رابعاً: برامج التدريب وانواعها داخل الورش الحرفية بمركز الفسطاط

دللت الدراسة الميدانية ان البرامج التدريبية للشباب والمتقدمين للالتحاق بمنحة الامير تشارلز هي عبارة عن دورة تدريبية رسمية بين وزارة الثقافة وجامعة تشارلز ببريطانيا، مدتها سنتان تجمع بين كلا من الدراسة النظرية والعملية، كما تستخدم

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

التكنولوجيا في بعض الاحيان كاستخدامها في عرض فيديوهات لكيفية أداء مهارة معينة يحصل المتدرب بعدها على شهادة بعد الانتهاء منها، وهذه الشهادة غير معترف بها في مصر لكن معترف بها في الخارج نظرا لأن المنحة بأكملها ممولة من جامعة "تشارلز" ببريطانيا، ولعل تلك احدى المشاكل الكبيرة التي تواجه المتدربين فور اجتيازهم للبرنامج بأكمله بنجاح، وتضم تلك المنحة بعض مجالات الدراسة منها مهارات الرسم، المنظور الحر، الرسم الحر والدراسات اللونية، تدريس حرفه الجبس والزجاج المعشق، الحلي اليدوي، الخزف، حرفة أعمال الخشب القشرة، أعمال المعادن وتفرغ النحاس وتقنياتها المختلفة. ومدة التدريب تبدأ من شهر سبتمبر وتنتهي في شهر مايو، وبعد الانتهاء يتم اعطاء شهاده من جامعه تشارلز فقط . اما عن مواعيد الدراسة بالبرنامج فهي تبدأ من الثالثة عصرا وتنتهي السابعة مساء داخل مركز الحرف التقليدية بالفسطاط. كما تم التأكيد من قبل الاخباريين علي أن فلسفة المركز تقوم علي اعاده الصياغة لمهن التراث للتعلم بشكل سليم وأن المركز يضم ثلاثة عشر حرفة ، ويعتمد علي صقل موهبة جيل الوسط من الحرفيين والصغار منهم.

وقد اجمع معظم المتدربين أن عدم اعترف الدولة المصرية بتلك الشهادة أحد المعوقات الرئيسية في اقامة أى مشروع صغير بعد الانتهاء من الدورة، حيث يلجأ الشباب عادة الي أخذ بعض القروض لافتح تلك المشروعات، وغالبا ما يستلزم القرض لاتمامه شهادة رسمية في مجال الصنعة أو المهارة ذاتها، ولذلك تصير تلك الشهادات عديمة القيمة بالنسبة لهم اذ لا يتم ختمها رسميا بشعار الجمهورية ، وذكر في ذلك أحد الشباب " انا بأخذ الدورة دي عشان اتوظف في مصر مش في بريطانيا ليه مصر متعترفش بالشهادة عشان اقدر اقدم في شغل اتدربت عليه فعلا" .

أما عن شروط الالتحاق بالدورة التدريبية فمن اهمها أن يجتاز المتقدم للتدريب اختبار قدرات للتعرف على مدى امتلاكه لمهارات معينة في نفس مجال الحرفة التي تقدم

للتدريب عليها، وفي ذلك يقول مدير المركز : " اهم حاجه المتدرب يكون عنده المهاره والاستعداد والالتزام"، بالإضافة الي أن الدورة التدريبية مجانية ولا يستلزم لها اشتراك مادي مسبق ومن ثم فهم يضعون شرط امتلاك الحرفة ، ويقول في ذلك أحد المتدربين " انا مش بصرف اى حاجه من جيبى ف التدريب ده حتى القلم الرصاص المركز موفره لينا ". والمركز يستقبل الذكور والاناث على السواء، فالتسجيل متروك للشباب من الجنسين من سن الثامنة عشر وحتى الاربعين. ويتقدم الشخص بنفسه للاشتراك حيث تُملأ الاستمارة في مركز الحرف بالفسطاط أو يتم تحميلها اونلاين من الموقع الرسمى للمركز وتسلم باليد في مركز الفسطاط.

ايضا يقوم المركز بتجهيز عدة غرف داخل المركز لتدريب الشباب الجدد نظريا وهى أشبه بالفصول الدراسية وتعتبر الخطوة الاولى التمهيدية بهدف توفير التدريب النظرى اللازم للمتدربين العاملين بمختلف فنون الانتاج. وفيما يتعلق بتمويل المركز، فقد أجمع العاملين بالمركز علي أن الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الثقافة هي المسئولة عن تمويل المركز والدورات التدريبية، ويتم ذلك من خلال إرسال قائمة بالمواد الخام والاحتياجات الخاصة بالمركز إلي صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة، وعند سؤال مدير المركز نفسه ذكر " احنا مش بناخد فلوس من الحكومة احنا بنبعث نقولهم عاوزين اية وهما بيعتوا الي بنحتاجه".

وينقسم البرنامج التدريبي الي دراسة نظرية وميدانية ، وتتكون الدراسة النظرية من بعض المحاضرات العامة عن الحرفة وتصميماتها، وعرض نماذج وصور توضيحية لخطوات تنفيذ العمل، وأحيانا الاستعانة بأجهزة الداتا شو لعرض أفلام تعليمية عن كل حرفة على حدة، ويرى بعض المتدربين أن ذلك البرنامج يلبي احتياجات السوق، فهي برامج شاملة نظرية وعملية تمكن المتدربين من اكتساب المهارة اللازمة، وجاءت تلك الاقوال من كل المتدربين الذين لديهم النية والعزيمة لانشاء مشروعات صغيرة بعد اتمام البرنامج بنجاح، بينما ابدى البعض اعتراضه عل امكانية قيام مشروع صغير وفقا

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

لنتلك الدورة، ويرى هذا الرأي انه لا يمكن لدورة تدريبية لمدة عامين ان تكسب المتدرب المهارة التي تعلمها غيره في سنوات عديدة، ويمثل اصحاب هذا الرأي العمال بالمركز فقد فقال احدهم: "التدريب ده أي كلام وخلص ازاي تعلم واحد ينحت عالبحاس في سنتين ده عشان تتعلم تمسك القلم ده ونبدأ تجرب محتاج سنه انا ليا في الحرفة ديه ٢٠ سنة وفي الآخر دبلومة تساوني بواحد ليه فيها سنتين ". وفيما يتعلق بالمدرسين بالمركز، فقد كشفت عملية الملاحظة أنه احيانا ما يتم الاستعانة بخبراء اجانب في عمليه التدريب من جنسيات مختلفه مثل (الصين ، السعودية ، المغرب، ماليزيا ، باكستان ، انجلترا ) بهدف التبادل الثقافي والفني، وعلي الرغم من اجماع معظم المدرسين أن المدرسين المصريين ابدوا تفوقا واضحا عن الاجانب في توصيل المعلومة أو اثناء العمل الميداني، الا أنهم على الجانب الاخر شهدوا لهم بالتفوق التكنولوجي واستخدام آليات حديثة للتسويق مقارنة بالمدرسين المصريين. وأثناء التدريب الميداني يقوم المركز أيضا بتنظيم رحلات تدريبية خارج المركز وخلالها تتم زياره الاماكن الاثرية الخاصة بالعماره الاسلاميه، وايضا استضافة بعض كبار الفنانين أثناء المحاضرات النظرية. وفي هذا الصدد استطرده مدير المركز والعاملين به في شرح دور المركز التثويري بالاضافة لكونه حاضنا للمهن الفريده حيث يقدم دورات تدريبية بشكل مستمر، ويستضيف كبار الفنانين والحرفيين المصريين والاجانب لتقديم فنونهم ومهاراتهم للشباب"، كما أيد المتدربين أهمية ذلك النوع من التواصل الثقافي والحضاري بقوله "في خبراء اجانب بيجولنا هنا وينستفيد منهم"، كما ذكر أحد المتدربين: "المركز بيعملنا رحلات تدريبية بنروح جوامع ومعابد ومتاحف والبرامج بتاعت التدريب هنا نظري وعملي مع بعض"، ويذكر أحدهم في هذا الصدد "احنا مابندفعش فلوس خالص هما بيعلمونا كل حاجة ببلاش حتى الرحلات التدريبية بتكون مجانية"، ويذكر آخر "بيودونا اماكن اثرية جميلة علشان نشوف الحاجة على طبيعتها". ويتضح من تلك الاقوال أن المركز له دور هام في نشر الثقافة التراثية لدى

المتدربين، وقد تأكدت الدراسة من تلك الاقوال احصائيا وذلك من خلال الاطلاع على جدول الرحلات التدريبية التي تتم خارج المركز، وهذا يؤكد أن برامج التدريب الموجودة قد جمعت بين طياتها أهدافا نظرية وتطبيقية، وقد أيد ذلك كل رؤساء الاقسام داخل المركز حيث أشادوا بالدور الذي تلعبه المؤسسات المعنية بالتقافة والمركز ضمن توجه الدولة بأكمله للنهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، مما يساهم في توفير فرص عمل وزيادة الصادرات، ويذكر في ذلك أحد المسؤولين بالمركز أن الصناعات اليدوية تسهم بشكل عام في محاربة البطالة لأنها قد تستخدم الكثير من الايدي العاملة الاقل تعلمًا أو المتعلمين من الشباب الذين قد لا يجدون فرصا متاحة داخل القطاع الحكومي والخاص.

ولكى يقوم المركز باستقطاب مئات الشباب في برامج التدريب لتدريب أجيال جديدة على شتى الحرف، تم افتتاح معرضاً دائماً لتسويق منتجاتهم في نفس المبنى، وانتقلت بهذه المنتجات إلى عديد من المواقع داخل مصر وخارجها ، وشجعت أعضائها من المدربين والمتدربين على التفاعل مع الحرفيين التقليديين من أجل ابتكار تصميمات فنية متطورة.

**خامسا: العلاقة بين المهارات الحرفية والنزوع نحو انشاء مشروعات حرفية صغيرة**  
ينص الفرض الصفري المناظر للفرض الأول على: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الالتحاق بالدورات التدريبية والرغبة في انشاء مشروع خاص. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث في كلا من السؤالين الرابع والثامن (أ) باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

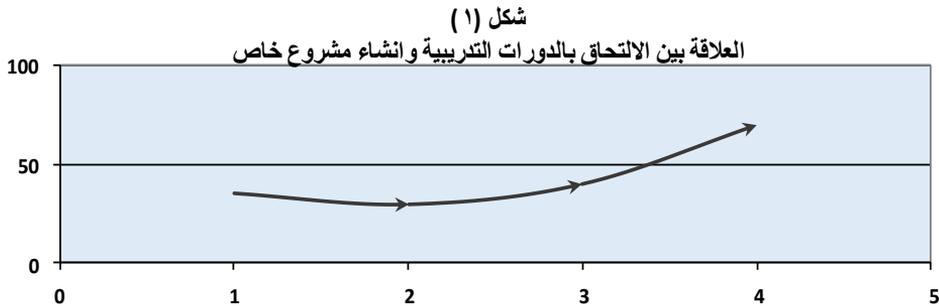
جدول (٤)

دلالة معامل الارتباط بين الالتحاق بالدورات التدريبية والرغبة في انشاء مشروع خاص

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
الدورات التدريبية والمشروعات الخاصة	٩٨	٠,٥٣٤	٠,٢٥٤	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة دالة إحصائياً (إيجابية شبه تامة) بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بالالتحاق بالدورات التدريبية والرغبة في انشاء مشروع خاص عند مستوى ٠,٠١، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة ٠,٥٣٤ وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً (إيجابية متوسطة) أى أن كلما زادت الرغبة لدى الفرد في انشاء مشروع خاص كلما زادت لديه الرغبة للالتحاق بالدورات التدريبية، ومن ثم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الأول، والشكل التالي يوضح هذه العلاقة:



وقد أيدت الدراسة الانثروبولوجية تلك النتائج الاحصائية حيث دلت عملية المقابلة أيضا على اجماع المتدربين انهم التحقوا بدورات المركز رغبة منهم في استغلال ما يمتلكون من مهارات وصقلها تمهيدا لانشاء مشروع خاص بهم، كما أشاد الكثيرون منهم بدور المركز في التأهيل الوظيفي للشباب وفتح فرص عمل لهم، وعلى الرغم من حصول كثير من المتدربين على شهادات متوسطة وعليا الا أنهم اجمعوا على عدم التزامهم بشهادتهم التعليمية التي حصلوا عليها أو العمل في نفس مجال التخصص العلمي، فمن الطبيعي في ظل الظروف الاقتصادية الحالية أن يحدث تغير في المسار الوظيفي خاصة اذا ما امتلكوا مهارات فنية تتيح لهم اقتناص فرص أخرى بعيدة عن مجالات تخصصهم العلمية، وجاءت نتيجة تلك المقابلة لتؤكد صحة فرضية الدراسة أن ثمة علاقة ايجابية بين اقبال المتدربين على برامج التدريب الحرفي ورغبتهم في انشاء مشروعات صغيرة خاصة بهم، وقد تختلف طبيعة تلك المشاريع الصغيرة وفقا لمهارات المتدرب ورؤيته لمستقبله في العمل الخاص كما سيأتى تفصيلا .

وكشفت عملية المقابلة عن تعدد الاهداف لكل فرد على حدة للالتحاق بالبرنامج منها تنمية مواهبهم واشباعها فقد قالت الحالة "ع" (انا بحب الرسم جدا وحببت اني انمي ده اكثر بس برضو مايمنعش لو قدرت افتح ورشه ليا اعملها طبعا) ،وقد قال فرد اخر (الحرف اليدوية دي اهم حاجه فيها الموهبه ولازم اتدرب عليها كويس و احاول اكسب منها فلوس كمان عشان اضمن استثمارتها"، ويذكر آخر " أنا خريج دبلوم صناعي قسم زخرفة ولما خلصت تعليم ملقتش شغل وواحد قريبي شغال هنا هو الي عرفني أن المركز هنا بيعلم الناس وبيدي دورات تدريبية أخذت كورس زخرفة وعملت ورشة لوحدي وبقي مشروع خاص بيا وفي مجال دراستي " .

كما تعددت واختلقت آراء الافراد في هذا الصدد، فمنهم من أرجع سبب الالتحاق الى الرغبة في انشاء مشروع يدوى خاص به، وفي ذلك يقول احدهم : " انا عندي موهبة الخط العربي وهدفي اطورها واخذ خبرات الاقدم منى ويكون ليا شهره كبيره في

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

المجال ده "وقال اخر: " انا هدفي من اني جيت هنا اتقن حرفة الحلي لاني يادوب اتمرننت عليها شوية وانا صغير وعايز افتح ورشة صغيرة على قدى ". كما أكد معظم الملتحقين بالتدريب بالمركز أن سبب الالتحاق بالدورة التدريبية هو انشاء مشاريع خاصة بهم الي جانب العوامل النفسية التي تتمثل في حب العمل اليدوى ذاته.

كما أبدى البعض الاخر من الشباب استعداداه لاكتساب مهارات تكنولوجياية جديدة بجانب المهارات اليدوية والفنية، ويذكر احد الشباب في هذا الصدد "عشان مشروعى يبقى ناجح يبقى لازم اتعلم تصميم تكنولوجياي شغل الايد لوحده دلوقتي مينجحش المشروع". وعلي الجانب الاخر فقد فضل بعضهم انشاء مشروع خاص به يدمج بين التكنولوجيا والاعمال اليدوية وذلك لتزويد ارباحهم ومسايرة العصر الحديث المعتمد علي التقنيات والتكنولوجياية الحديثة.

أما عن أسباب عمل المدربين بالمركز فقد ذكر بعضهم أن الدافع الاساسى يتمثل فى الحصول على أجر حكومي ثابت على الرغم من قلة هذا الاجر الذي قد لا يتناسب مع عدد ساعات عملهم داخل المركز، ومن ثم يتجه الكثير منهم الى العمل الاضافى بجانب عمل المركز سواء كان في ورش خاصة بهم او في منازلهم أو تسويق بعض المنتجات بالورش والبازارات، وقال المدرب "م" (شغلنا مرهق و لازم نقدر اكثر ويكون اجرنا كويس واحنا بسبب القبض القليل ده فتحنا مشاريع خاصه بيينا)، ويتضح من هذا السياق أن الرغبة فى انشاء مشروعات صغيرة لم تقتصر فقط على المتدربين، وانما امتدت أيضا الى قطاع المدربين.

ويتضح مما سبق أن من أهم أسباب إنشاء المشروعات الصغيره الاحتياج لزياده الربح الى جانب ممارسه الموهبة، حيث لا يتناقض الدافع المادى مع الدافع الفنى أو الثقافى، وفى ذلك يقول أحد المتدربين "انا بتدرب عشان افتح مشروع ليا وازود ربحي مع فلوس الشغل بتاع الحكومة".

ولمعرفة مدى تحقيق احد أهداف الدراسة(التعرف على أنواع المشروعات الصغيرة التي يرغب المتدربين بإنشائها) تم حساب قيمة (كا<sup>٢</sup>) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للسؤال الثامن (أ) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

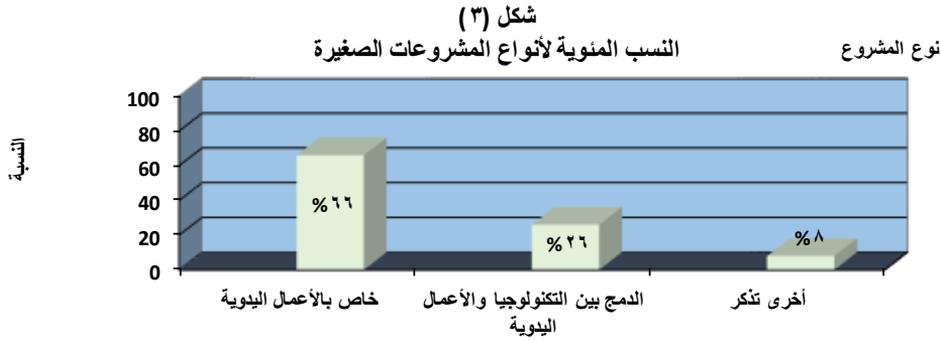
نتائج اختبار (كا<sup>٢</sup>) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الهدف الأول

الهدف الأول	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
التعرف على أنواع المشروعات	٣	٢	٢٣,١٣	٩,٢١٠	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الأول عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا<sup>٢</sup>" المحسوبة ٢٣,١٣ وهي أكبر من قيمة " كا<sup>٢</sup>" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الأول وهو التعرف على أنواع المشروعات الصغيرة التي يرغب المتدربين بإنشائها، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لأنواع المشروعات الصغيرة:

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط



ويوضح الجدول السابق تأييد نسبة ٦٦% من عينة الدراسة رغبة المتدربين في انشاء مشروع خاص بالحرف اليدوية فقط يلي ذلك ٢٦% من العينة قد فضلوا الدمج في المشروع بين الحرف اليدوية ومثيلاتها التي تنتج من خلال الاستعانة بأدوات تكنولوجيا نظرا لتذبذب السوق الحرفي، قد أيدت عملية المقابلة تلك النتائج الاحصائية في أن السبب الرئيسي للالتحاق بالمركز هو تنمية المواهب الفنية واليدوية، وقد أكد على ذلك الغالبية العظمى من افراد العينة، ويذكر أحدهم "انا عندى موهبة الرسم فجيت هنا المركز علشان انميها"، أيضا كشفت الدراسة ان لبرامج التدريب دورا هاما وفعالا في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على التراث، وقد تجلى ذلك من خلال أقوال المتدربين أنفسهم ان الدراسات النظرية التمهيديّة فتحت لهم مجالات اوسع للمعرفة بجميع الحرف الموجودة داخل المركز، وأيضا معرفة التراث المصرى القديم وأشباع بعض المواهب الكامنة وتنمية مهاراتهم ويتم ذلك كله من خلال مدة الدورة التدريبية، حيث يخصص العام الاول لدراسة جميع أنشطة الحرف الموجودة بالمركز بهدف امداد الشباب بمعلومات وافرة عن جميع الحرف التراثية، وقد ذكر البعض انهم قاموا بالاستفادة من بعض الفنون الأخرى في الحرفة التي تخصصوا بها، كما قام البعض بتغيير نشاط

الحرفة جزئيا أو كليا وفقا لما قام بدراسته، حيث يسمح لهم فى السنة الاولى بتغيير التخصص الحرفى بعد فترة وجيزة من الالتحاق بالتدريب. وجدير بالذكر أن هذا المنحى التدريبي يتوافق مع ما تحدث عنه بورديو عن اعادة الانتاج الثقافي من قبل المؤسسات المعنية بالثقافة باعتبارها نسقا متكاملًا قد تقوم بالتنشئة والتعليم الى جانب المؤسسات التعليمية الاخرى، وبناء عليه يعد مركز الفسطاط أحد المؤسسات الثقافية الهامة التى تعمل على تنمية ابداعات الشباب المتدربين وصقلهم بالمهارة فى التصميمات ونماذج الحرف التقليدية والتراثية، وأيضا اعادة تدوير ونتاج الموروث الثقافي والحرف التراثية داخل المركز واكتشاف مواهب الافراد ومساعدتهم على انتقاء الحرفة المناسبة لهم وفقا لقدراتهم ومهاراتهم النظرية واليدوية.

وعلى الجانب الاخر فقد صرح عددا من افراد العينة بأن هدفهم من الالتحاق بالمركز والدورات التدريبية يتمثل فى زياده دخلهم وتعلمهم أصول حرفة جديدة، مما يصل بهم الحال لتمكينهم من انشاء وتأسيس مشروع صغير خاص بعيدا عن العمل الحكومي الرتيب، بالاضافة الى اجره المتدنى الذى لا قيمة له فى ظل الاوضاع المعيشية الصعبة التى يعيشها أفراد المجتمع المصرى فى الفترة الاخيرة، وهناك شواهد ميدانية تؤكد صحة ذلك، فيقول احدهم " انا جيت المركز عشان اخذ خبرة اكثر فى مجال حرفتى وافتح محل للمشغولات اليدوية فى خان الخليلي ويكون ليا شهرتى هناك"، كما يذكر أحد المتدربين بحرفة الحلبي " المركز كان بيعمل مدارس تدريبية بتخرج كل أربع شهور دفعة، وكان هدفها انها تعلم الشباب الفقرا اللي ساكنين فى العشوائيات اللي مش لاقيين شغل، بس حصل العكس وكان الشباب اللي بتيجي تتعلم وتتدرب شباب جامعي ودلوقتي مبقتش موجوده بسبب سوء الاداره وتدخل اصحاب المصالح".

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

سادسا : العلاقة بين المهارات التسويقية والقدرة على انشاء المشروعات الحرفية  
الصغيرة

ينص الفرض الصفري المناظر للفرض الثانى على: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين  
قدرة المتدرب على تسويق منتجاته والنزوع نحو انشاء مشروع حرفي خاص. وللتحقق  
من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث فى السؤال  
السابع والثامن (أ) باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥)

دلالة معامل الارتباط بين تسويق منتجات المتدربين وتشجيعهم على انشاء مشروع  
خاص

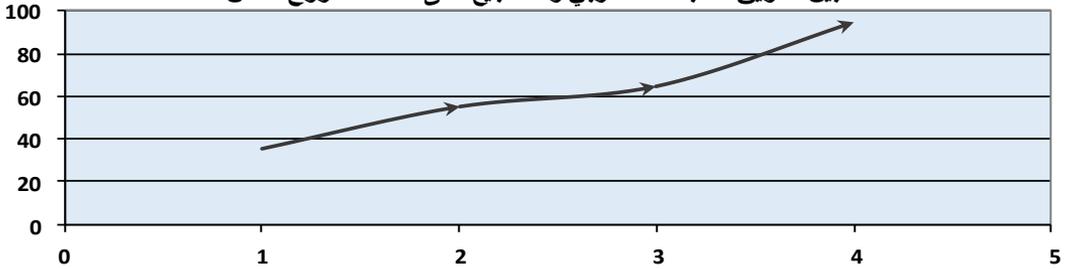
أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة
تسويق المنتجات والمشروعات الخاصة	٩٨	٠,٧٢٤	٠,٢٥٤	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً ( علاقة ايجابية ) بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بتسويق  
منتجات المتدربين وتشجيعهم على انشاء مشروع خاص عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت  
قيمة (ر) المحسوبة ٠,٧٢٤ وهى أكبر من قيمة " ر " الجدولية وهذا يدل على وجود  
علاقة دالة إحصائياً أى أن كلما تمكن الفرد من تسويق المنتجات كلما زادت لديه  
الرغبة فى انشاء مشروع خاص، ومن ثم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض  
الثانى، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (٢)

العلاقة بين تسويق منتجات المتدربي والتشجيع على انشاء مشروع خاص



وقد دلت الدراسة الكيفية أن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه المتدربين في تسويق منتجاتهم الحرفية داخل المركز نفسه منها عدم اتباع الأساليب الحديثة في الإدارة حيث يسود في إدارة المركز نمط المدير ذو السلطات المتعددة الذي يجمع عادة بين وظائف الإدارة والتمويل والتسويق وغيرها بالإضافة إلى عدم وجود التخصص الوظيفي بالمعنى المعروف داخل المركز في مجال ترتيب الوظائف والمحاسبة والاقتصاد وغيرها من الأمور الخاصة بالتدريب. أيضا اشارت الدراسة الكيفية الى وجود معوقات تسويقية أخرى لدى المتدربين خارج اطار المركز منها عدم وجود منافذ تسويقية منتظمة لتعريف المستهلك المحلي والخارجي بمنتجات وخدمات المشروعات الحرفية الصغيرة، فضلا عن ضيق نطاق السوق المحلي، وعدم اتباع الأسلوب العلمي الحديث في مجال التسويق ونقص الكفاءات التسويقية وعدم الاهتمام بإجراء البحوث التسويقية خاصة في مجال دراسة الأسواق وأساليب النقل والتوزيع والتعبئة والتغليف وأذواق المستهلكين.... الخ. الأمر الذي دفع بمجموعة من المتدربين الى الالتحاق بالمركز لزيادة الوعي المهاري بالعملية التسويقية واعتبارها صارت شرطا ضروريا لقيام أى مشروع حرفى ناجح، وقد تجلى ذلك بوضوح أيضا فى النسب الاحصائية مدى ارتفاع ذلك الارتباط الشرطى بين الوعي التسويقي ونجاح المشروعات الحرفية الصغيرة.

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

سابعاً: المعوقات التي تواجه المتدربين بمركز الفسطاط على انشاء مشروعات حرفية  
صغيرة

ولمعرفة أهم المعوقات التي تواجه المتدربين تم حساب قيمة (كا<sup>٢</sup>) للكشف عن دلالة  
الفروق بين استجابات عينة البحث للسؤال الثامن (ج) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

نتائج اختبار (كا<sup>٢</sup>) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الهدف الثالث

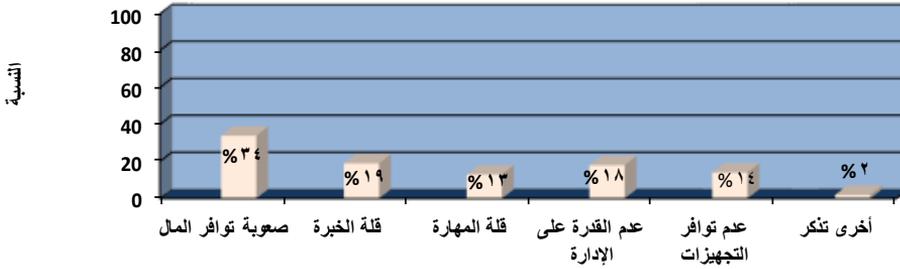
الهدف الثالث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
التعرف على أهم المعوقات	٦	٥	٢٧,٣٩	١٥,٠٨٦	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق  
الهدف الثالث عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا<sup>٢</sup>" المحسوبة ٢٧,٣٩ وهي أكبر  
من قيمة " كا<sup>٢</sup>" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الثالث وهو التعرف على أهم  
المعوقات التي تواجه المتدربين، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لأهم المعوقات  
التي تواجه المتدربين على التوالي صعوبة توفر رأس المال ٣٤% حيث يستلزم  
اقامة المشروع اموالاً طائلة في بدايته، يليها قلة الخبرة ١٩% في ادارة المشروع ذاته،  
يلي ذلك بعض المعوقات الاخرى من ضمنها الضعف المهاري، وعدم القدرة على  
ادارة الموقف وتجاوز المشكلات، عدم توافر التجهيزات من الات ومواد خام في  
السوق الحرفي المصري بشكل كاف أو مستمر.

شكل (٦)

النسب المئوية لأهم المعوقات التي تواجه المتدربين



وبالرغم من ذلك فقد أوضحت الدراسة من خلال دليل المقابلة أن المشكلة الأساسية في بداية المشروع هي التمويل وتوفير رأس المال اللازم لتأسيس المشروع من بدايته، حيث صار يتطلب وجود مكان سواء من خلال تأجيره أو امتلاكه داخل أحد الأحياء التراثية نفقات باهظة فضلا عن أخذ التصاريح الرسمية لإقامة المشروع ، بالإضافة لعدة مشكلات فرعية منها قلة الخبرة بالعملية الإدارية والتعامل أيضا مع الجهاز الإداري الحكومي داخل وزارة الثقافة، وقلة الخبرة بالسوق ومتطلباته والتي صارت متذبذبة ومتأثرة بالسياحة وبعض أحداث العنف التي قد يشهدها المجتمع من فترة لآخرى، وأيضا صعوبة الحصول على التراخيص اللازمة لمزاولة العمل، وعدم توفر خدمات البنية التحتية اللازمة للمشروع في بعض المناطق التي تتسم بانخفاض سعر متر النشاط التجاري بها. وأكدت عملية المقابلة مع بعض المتدربين الذين خاضوا محاولات متعددة ومتناثرة للحصول على تمويل أو قروض من البنوك ضعف الدور الذي تلعبه البنوك بصفة عامة في تمويل المشروعات الصغيرة لا سيما الحرفية منها، إذ يعتمد تمويلها لهذه المشروعات على التمويل قصير المدى والذي يمثل عائق أمام المشروعات الصغيرة وخاصة في مرحلة بداية المشروع مما يترتب عليه عجز المقترض (صاحب المشروع) من سداد قيمة القرض، ويؤدي في النهاية الي فشل المشروع في الاستمرارية والوفاء بمتطلبات القرض ومتطلبات السوق معا ، بالإضافة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الي كثرة الضمانات وارتفاع الفوائد على القروض وكثرة وتعدد اجراءات الحصول عليه.

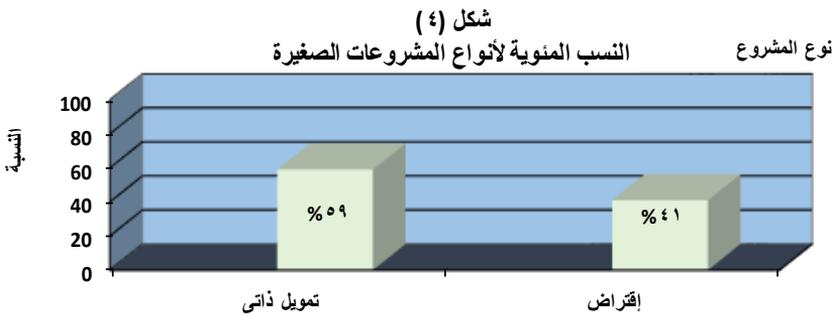
ولمعرفة مصادر تمويل المشروعات الصغيرة التي يرغب المتدربين بإنشائها احصائياً تم حساب قيمة (كا<sup>٢</sup>) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للسؤال الثامن (ب) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار (كا<sup>٢</sup>) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الهدف الثاني

هدف الدراسة	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
التعرف على مصادر تمويل المشروعات	٢	١	١٠,٩٨	٦,٦٣٥	دال

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الثاني عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة "كا<sup>٢</sup>" المحسوبة ١٠,٩٨ وهي أكبر من قيمة "كا<sup>٢</sup>" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على مصادر تمويل المشروعات الصغيرة التي يرغب المتدربين بإنشائها، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لمصادر تمويل المشروعات الصغيرة:



كما كشفت عملية المقابلة أن كثيرا من المتدربين قد يفضل التمويل الذاتي في انشاء المشروع الصغير بالاضافة للملكية الفردية ورفض الشراكة مع آخرين، وهذا يرجع الى أن الأغلبية منهم أخذوا تلك الحرفة من خلال عملية التوريث الحرفي ويرغبون في الاستمرار بمفردهم دون شريك كما تعودوا أو الفوا ذلك من ابائهم منذ الصغر، ومما ساعد على ذلك وجود قدرا من المدخرات الاسرية التي قد تعينهم في ذلك او وجود المكان ذاته اللازم لاقامة المشروع، وقد جاءت اجابات معظم المتدربين وردود أفعالهم متسقة مع بعض الدراسات السابقة التي اشارت إلى أن الثقافة العامة للمجتمع غير محفزة للعمل الجماعي، ففكرة العمل الجماعي لا يفضلها معظم الافراد علي الرغم من أن مجال العمل بالحرف التراثية والتقليدية يستدعي وجود فريق منظم لادارة عمليتي الانتاج والتسويق حيث يعد التخصص وتقسيم العمل من متطلبات نجاحه، فضلا عن وجود مهارات حرفية بجانب مهارات تسويقية كمهارات التفاوض والتنافس وملاحقة التسارع التكنولوجي الحادث بالمجتمع وغيرها من المتطلبات التي تستدعي تبادل الخبرات والمهارات.

ومع ذلك اختلفت الاراء في هذه النقطة، فمنهم من فضل أن يكون المشروع شراكة حتي يكون المشروع اكثر نجاحا ، ومنهم من فضل الملكية الفردية وهي كانت النسبة الاكبر وتبريرهم في ذلك ان عائد الربح كله سوف يعود له ، ويذكر احد المتدربين في

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

هذا الصدد " حد يشاركني فيه في المكسب اللي هيجيني". اما بالنسبة لمصادر التمويل؛ فالجميع فضلوا التمويل الذاتي وذلك تخطيا لعيوب الاقتراض حيث كثره الضمانات، وارتفاع فائده القرض وقصر فتره السداد .حيث قال احد المتدربين " انا اعمل جمعيه احسن من القرض " .

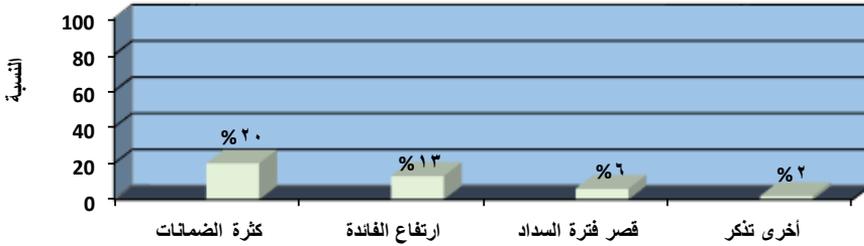
وهنا أوضحت الدراسة الميدانية تضاربا وازدواجية في ردود المتدربين حول ثقافة العمل الجماعي، فعلى الرغم من اعترافهم أن السوق الحرفي المعاصر اصبح يتطلب مهارات متعددة انتاجية وتسويقية وتكنولوجية عكس ما كان سائدا في الماضي مما يستلزم معه فريق متعدد المهارات والمواهب لادارة المشروع والعمل على تكامله في كافة الجوانب، الا ان لديهم قدر كبير من الحيطة والحذر والترقب والخشية من الدخول في شراكات جماعية قد يتبعها مشكلات عديدة في حال انقضاء الشراكة لأى سبب أو خلاف عارض، ومن ثم أيد البعض بعض المقولات الشعبية السائدة من قبيل " البلد اللي ليها ريسين تغرق" وغيرها من بعض المقولات والمآثورات الشعبية التي لا تحبذ تعدد الافراد داخل السلطة الواحدة، وهنا تساؤل احدهم ايضا عن حقوق الادارة واتخاذ القرار والتحكم في العمال وتقسيم العمل وخلافه اذا ما قام بعض الافراد بعقد الشراكة، كما تواتر البعض بعض الحكايات والقصص عن مشروعات فاشلة بسبب تعدد الافراد داخل المشروع الواحد واتخاذها ذريعة لعدم الدخول في تجارب مماثلة، أيضا رصدت الدراسة الكيفية محاولة الصاق بعض السمات السلبية للشعب المصري بأكمله تجاه ثقافة العمل الجماعي وأن الشخصية المصرية بطبعها وثقافتها لا تحبذ العمل الجماعي، ومن هنا يتضح ان كثيرا من الشباب المتدربين قد يكون لديهم نزوعا نحو العمل الجماعي ولكن افتقاد مهارات أو أليات نجاح العمل الجماعي ذاته قد تعرقلهم عن اتخاذ تلك الخطوة، وجاءت تلك النتائج متسقة مع ما نادى به التفاعلية الرمزية من مفهوم المهارات الاجتماعية اللازمة لقيام تفاعلات اجتماعية سليمة بين مجموعة الفاعلين، ويقودنا هذا أيضا الى الدور الذى تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كما أبرزتها

النظرية الوظيفية في تحفيز ثقافة العمل الجماعي والتدريب عليها منذ الصغر حتى يتسنى للشباب القيام بمشروعات تكاملية وتنافسية في ظل التغيرات الحديثة في سوق العمل.

وفيما يلي النسب المئوية لعيوب الاقتراض من وجهة نظر العينة:

شكل (٥)

النسب المئوية لعيوب الاقتراض



توصلت الدراسة الي أن النسبة الاكبر من المتدربين يفضلوا التمويل الذاتي عن الاقتراض من البنوك أو الأشخاص وذلك بسبب عيوب الاقتراض سواء كانت الضمانات أو الفوائد. فقد استخلصت الدراسة أن الغالبية العظمى من الافراد لديهم مشروع صغير خاص بهم، وهذا المشروع خاص بالأعمال اليدوية، ويعتمد بشكل أساسى على الملكية الفردية والتمويل الذاتي نظرا لارتفاع فائدة القرض، وهنا أبدى الكثير من المتدربين امتعاضه من عدم وعى المجتمع بمؤسساته بأهمية احياء الحرف التراثية والقضاء على البطالة من خلال دعم القروض للمستثمرين الصغار ، ولعل تلك المشكلة تتسق مع مقولات بورديو عن الدور الذى يلعبه رأس المال الاجتماعى فى اعادة الانتاج الثقافى، فالوعى المجتمعى بما يصاحبه من تنشئة مهنية وعلمية سليمة هي العامل والميكانيزم الاساسى فى عملية تدوير الثقافة واعادة احيائها من جديد.

ولعل تلك النتائج جاءت متوافقة مع بعض الدراسات السابقة التى اشارت الى أن العلاقة بين البنوك والمشروعات الصغيرة والمتوسطة فيها الكثير من الإشكالات فيما يتعلق

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

بالضمانات، فترات السداد، الإجراءات البيروقراطية، ، حيث أوضح أحدث تقارير البنك الدولي عن مناخ الاستثمار في مصر صعوبة الحصول والنفاز إلى التمويل وارتفاع تكلفته أمام المشروعات الصغيرة، حيث يتم تمويل ٥٦% من المشروعات القائمة بالتمويل الذاتي بينما تمثل مساهمة البنوك في تمويلها أقل من ٤٠% منها ١٣% للبنوك العامة و٢٦% للبنوك الخاصة. وتشير خريطة النفاز إلى قنوات التمويل إلى أنه كلما كبر حجم المشروع، زادت قدرته علي النفاز للتمويل وتدل الأرقام أن ٧٨% من المشروعات الصغيرة لم تتقدم مطلقا للحصول علي قروض بنكية، وأن نسبة ٩٢% من المشروعات الصغيرة التي تقدمت للحصول على تمويل بنكي تم رفضها (صلاح حمودة: ٢٠١٧)

**ثامنا : أهم المشكلات التي تواجه مركز الحرف التقليدية بالفسطاط**

لمعرفة مدى تحقيق الهدف الرابع (التعرف على أهم المشكلات التي تواجه مركز الحرف التدريبية بالفسطاط) تم حساب قيمة (كا<sup>٢</sup>) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للسؤال التاسع (أ) والجدول التالي يوضح ذلك:

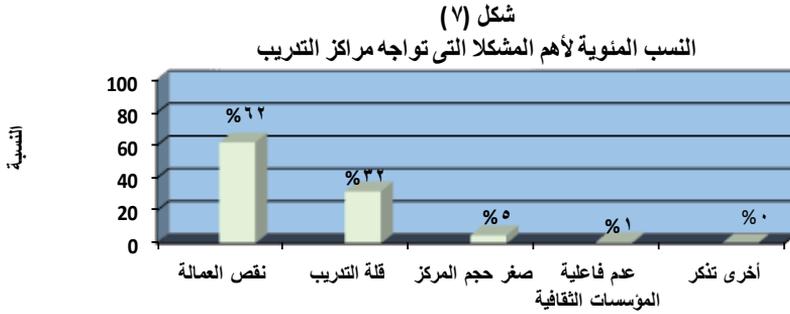
**جدول (٩)**

**نتائج اختبار (كا<sup>٢</sup>) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الهدف الرابع**

الهدف الرابع	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المركز	٥	٤	١٩,٨٧	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الرابع عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا<sup>٢</sup> " المحسوبة ١٩,٨٧ وهى أكبر من قيمة " كا<sup>٢</sup> " الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الرابع وهو التعرف على أهم



المشكلات التي تواجه مركز، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لهذه المشكلات:

دلت الدراسة الميدانية أن ثمة مشكلات متعددة تواجه مركز الحرف التقليدية بالفسطاط منها نقص العمالة المتدربة، وقلة الإقبال على التدريب، وقد وبدا ذلك واضحا من خلال عملية المقابلة حيث أكد أحد العاملين " مبقاش في حد عاوز يجي يتعلم الحرفة. وقد أيدت تلك الأقوال عملية الملاحظة ذاتها، فمنذ الوهلة الأولى عند دخول المكان يتضح كبر حجم المكان قياسا لعدد الافراد المتواجدين داخله، وفي بعض الاحيان قد يبدو للعين مكانا مهجورا خالي من البشر على الرغم من المساحات الشاسعة والاروقة داخله. وبمناقشة مديري المركز أتضح بالفعل أن كثيرا من الشباب قد يأتون لملء نموذج الالتحاق ولكن بمجرد اتمام عملية المقابلة معهم يتضح افتقارهم للثقافة الحرفية ذاتها والاعتقاد بأن القدرة على مسك بعض الالات كالمطرقة وغيرها يمكنهم من اكتساب المهارة الحرفية سريعا، ولعل تلك النتائج تتفق مع الكثير من الدراسات السابقة التي اشارت الى أهمية تواجد أنماط السلوك المكتسب والقيم الحرفية والرموز التعبيرية المستخدمة التي تشكل ما يسمى بالثقافة

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الحرفية حيث ان تواجدها تشريطة للتكامل مع المهارة اليدوية وهذا التكامل هو ما يخلق حالات الابداع المتفرد في المشغولات الفنية ( خالد سويدان: ٢٠١٠). هذا الى جانب بعض المشكلات الاخرى التي اظهرتها الدراسة والتي تتعلق بقلّة التمويل مع تناقص دعم المؤسسات الثقافية ومساندة المركز ماليا للمدربين، وقد اتضح ذلك من خلال بعض المناقشات الفردية والجماعية مع المدربين حول المرتب، وما اذا كان كافيا للاستمرار بالتدريب أم لا، وهنا تواترت الاقوال على النحو التالي: " المرتب قليل أوي ميكفينش أنا و عيالي"، " أنا بشتغل شغل ثاني جنب الحرفة عشان أقدر أكفي مصاريفي"، "الدولة مش مهتمة بينا والمرتب علي القدر"، الي صبرني علي الشغل في المركز اني حابب صنعتي بس بالمرتبات دي محدش هيجي يشتغل في المركز ثاني " وغيرها من الاقوال التي تدل علي معاناة معظم العاملين بالمركز، كما تساءل في هذا الصدد الكثير من العمال أنه الرغم من أن منتجات المركز تباع بأسعار عالية من خلال المعارض الدورية إلا ان الدولة والمؤسسات الثقافية لا تعمل علي دعم العمال ورفع مستواهم المعيشي، أو تشجيعهم بالحوافز والمكافآت عند نجاح تلك المعارض.

وأخيرا تأتي مشكلة ابتعاد المركز مكانيا عن محل الإقامة لدى المدربين، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين أن معظم العاملين بالمركز يسكنون في أماكن بعيدة عن المركز مع عدم توفير المركز لهم وسائل نقل لبعض خطوط المواصلات المجمعّة ، فضلا عن ندرة اللوحات الارشادية للمركز داخل منطقة الفسطاط مما قد يجعلها مجهولة للسائحين والمترددین على المنطقة بهدف التنزه وشراء بعض القطع التراثية، وقد تم التاكيد علي ذلك من خلال عملية المقابلة مع احد العاملين، حيث قال : " المركز مش معروف لناس كتير اوى في مصر"، وقال اخر: "

المركز ده لو موجود في منطقه معروفه في شارع المعز او خان الخليلي كان هيتنقل نقله تانية".

وقد تم الكشف ايضا عن عدد من المشكلات الاخرى منها عدم وجود دعاية كافية للاعلان عن منتجات المركز، وعدم فاعلية دور المؤسسات الثقافية في دعمه، بالاضافة لعدم استغلال جميع الاراضي المحيطة بالمركز في التوسع في عدد الورش أو المتاحف وأماكن العرض. وقد ذكر أحد العاملين في هذا الصدد " احنا ميقاش لينا قيمة ومفيش اهتمام من الدولة خالص بموضوع الحرف وحتى مفيش لينا اعلانات علي النت او التلفزيون".

#### تاسعا : تقييم المتدربين لمدى فاعلية المركز في تنمية الحرف التقليدية

لمعرفة مدى تحقيق هذا الهدف (تقييم المتدربين لمدى فاعلية المركز في تنمية الحرف التقليدية) تم حساب قيمة (كا<sup>٢</sup>) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للسؤال العاشر والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (١١)

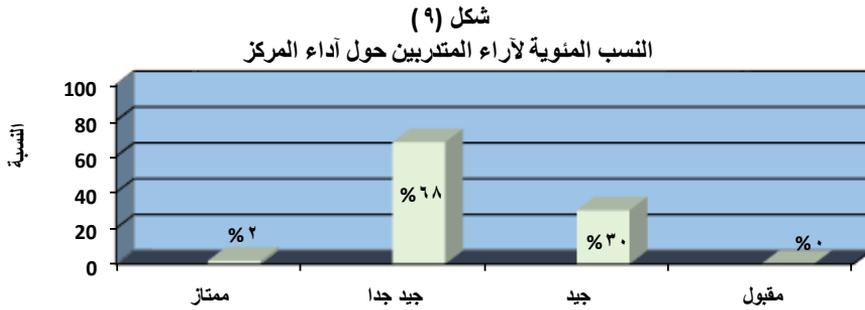
#### نتائج اختبار (كا<sup>٢</sup>) لتكرارات استجابات عينة البحث للتحقق من الهدف السادس

الهدف السادس	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>٢</sup> ) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠١
تقييم أداء المركز	٤	٣	٢٤,٨٣	١١,٣٤٥	دال

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف السادس عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة "كا" المحسوبة ٢٤,٨٣ وهي أكبر من قيمة "كا" الجدولية وهذا يدل على وفيما يلي النسب المئوية لتقييم المتدربين لمدى فاعلية المركز في تنمية الحرف التقليدية، والشكل التالي يوضح



النسب المئوية لآراء المتدربين:

فقد اتفق معظم افراد العينة في تقييمهم للدورة التدريبية بأنها جيدة جدا ٦٨% من حيث الاهداف العامة المرجوة منها ، فمن خلال التحاقهم بالمركز والدورات التدريبية تم تمكينهم من تعلم اصول الحرف التراثية، وتنمية ابداعاتهم ومهاراتهم الحرفية والذهنية مما يؤهلهم مستقبلا بأن يصبحوا كبار الحرفيين في تلك المجالات، ويتجهون لابرار ذلك الابداع في التصميمات والانتاج اليدوى.

وقد افادت عملية الملاحظة بالمتحف الموجود داخل المركز بأن هناك منتجات لهؤلاء المتدربين علي درجة عالية من الجمال والابداع يتم عرضها داخل المركز، وتدل بالفعل علي تمكنهم من اصول العمل اليدوى واكتسابهم للمهارات

والخبرات الابداعية في ذلك المجال، وذكر أحد المتدربين في ذلك: " الدورة التدريبية علمتني مهارات وخبرات مكنتني هتعلمها في مكان تانى بفلوس كتير"، هذا بالاضافة الى تكوين علاقات ودية وطيبة واحيانا تسويقية مع المدربين وبعض الافراد المتصلين بالمركز من كبار الحرفيين، وفي ذلك يقول أحد المتدربين "البرامج الموجودة كويسة جدا وفادتني كتير واتمكنت اكثر فى المهارة الللى عندى وكمان كفاية انها خلتنى اعرف حاجات عنى ماكنتش اعرفها وخلتنى اتعرف على ناس جديدة"، وفيما عدا ذلك أجمع المتدربين من سلبية وحيدة للتدريب قد تعيق طموحهم فى اقامة مشروعات صغيرة، وهى أن الشهادة يجب أن تكون معترف بها فى مصر، ويجب بعد الانتهاء من الدورة التدريبية ان يقوم المركز بتوفير مكان للمتدربين لاستغلال طاقاتهم والعمل فى مجال الحرفة داخل المركز اذا ما اثبت المتدرب نجاحه باقتدار.

-ومن خلال دراسة الحالة مع العاملين داخل المركز اتضح شعورهم بالرضا العام تجاه المركز والشعور بالاحترام والتقدير داخل المركز علي الرغم من وجود نواحي قصور من قبل الاداره الا ان السائد هو الجانب الايجابي والعلاقات الانسانية الجيدة، وذكر أحد العمال فى هذا الصدد " احنا كلنا هنا اخوات وبنحب بعض وماليش عداوة مع حد"، كما ذكر آخر " حتى المدير بيتعامل معنا اكنه واحد زينا".

كما افاد بعض المسؤولين عن تنظيم البرامج التدريبية بالمركز وتسويق منتجاتها أن المشكلة الرئيسية التى تواجه المركز حاليا عدم توافر الحرفيين بشكل كافي الذين لديهم الرغبة في تعليم الشباب، فضلا عن عدم توافر المواد الخام الاولية بشكل مستمر، وأن المركز يحاول جاهدا بإمكانياته المحدودة تأمين مساحات لعرض المنتجات، فما أن ينتهي معرض حتى يتم تنظيم آخر بمختلف المحافظات ، فتمكين

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

الحرفي من الاحتكاك بالمواطنين بمنحه الفرصة لتسويق المنتج والتعريف به، وكذا إعادة بناء الثقة في المنتج المحلي.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة :

إذا كان الهدف المحورى للدراسة يتمثل في كيفية اعادة الانتاج الثقافى وفقا لما طرحه بورديو ، فإن النتائج جاءت لتؤيد هذا المفهوم وذلك من خلال التوصل لمجموعة من المشكلات او المعوقات التى قد تعد حائلا للوصول الى اعادة الانتاج الثقافى للحرف اليدوية، وإذا كان بورديو أكد ان المجال العام أو الهابيتوس لا بد وان ينطوى على مجموعة من الاليات العامة التى تساعد على اعادة الانتاج الثقافى، فإن الدراسة الحالية توصلت الى معوقات فيزيقية وبشرية قد تجعل هذا العام مقيدا نحو تحقيق آماله وطموحاته، ومن ثم اعتمدت الدراسة على دراسة المقومات الفيزيقية في البيئة الحاضنة لتلك البرامج ومواردها الطبيعية، وامكانياتها البشرية القادرة علي تفهم الاساليب الانتاجية المتطورة.

ووفقا لمقولات بورديو عرضت الدراسة أيضا الميول والتصورات التى تجرى داخل المركز تجاه تلك البرامج والتى يتم بواسطتها الحفاظ علي استمرارية التجربة الثقافية، حيث تعتقد الدراسة الحالية ان اعادة الانتاج الثقافى لاتعمل من خلال مايدرس في مساقات التعليم الرسمى فحسب، بل تتم اعاده الإنتاج الثقافى بصورة أكبر عمقا من خلال البرامج الأخرى التى تتبناها مؤسسات الدولة

ومن خلال تحاليل الهابيتوس لدى "بورديو" اتجهت الدراسة الى استخلاص كل النتائج من أفعال إعادة الإنتاج الثقافى، وانتهت أن برنامج المنحة قد يتم بشكل مشابه عند وظائف الشكل المدرسي لعمليات إعادة الإنتاج دون محاولة تطوير أدوات أخرى لمسايرة التطور الحادث في مجال السوق الحرفى ، ولهذا السبب

وجدت الدراسة تعطيلًا لمفهوم الهايبيتس عن القيام بأدواره المنوطة في استكمال وظيفة إعادة الانتاج الثقافي في الحياة الواقعية والاكتفاء ببعض المحاضرات النظرية والعملية للمتدربين دون متابعة هؤلاء المتدربين أو حتى الاستفادة بما تدربوا عليه في مشروعات خاصة بوزارة الثقافة ذاتها، ولعل انعدام الصلة بين الهايبيتس للمتدربين بعد اكتمال البرنامج يجعل مفهوم إعادة الانتاج الثقافي منقوصًا وغير مكتمل في الحياة الواقعية .

كما جاءت نتائج الدراسة الميدانية ايجابية ومتوافقة مع مفهوم التفاعل الاجتماعي كما طرحه هربرت ميد ولكن بشكل منقوص أيضًا، حيث اقتصر التفاعل الاجتماعي على اقامة بعض العلاقات الودية والطيبة بين المتدربين دون أن ينسحب ذلك لاشكال أخرى من التفاعلات فيما يتعلق بالعمل الجماعي ومفهوم فكرة الفريق، وهو ما تؤكد الدراسة الحالية عليه بشدة حيث يعد في حد ذاته أحد الاهداف المرجوة من اقامة البرنامج التدريبي .

#### عاشرا : توصيات الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية لمركز الحرف التقليدية بالفسطاط والتعرف على بعض المعوقات لها كما ظهرت من خلال دراسة الحالة لكلا من المتدربين والمدربين معا فقد أمكن الوقوف على بعض المقترحات التي يمكن ادماجها داخل المحاضرات النظرية والميدانية على السواء لتحقيق معدلات عالية من التكيف مع السوق الحرفي بعد انتهاء الدورة التدريبية وهي على النحو التالي: -

١- تطوير محاضرات ودورات تكميلية مسانده تعمل علي التسويق بصفه عامة والتسويق الالكتروني وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات التراثية .

٢- ضرورة الاهتمام والتركيز علي تقنيات التشكيل اليدوي التراثية وتطويرها وتبسيطها

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

٣- الاهتمام بالمشروعات الصغيرة ومنتاهية الصغرى فى مجال الحرف التراثية ودعمها كجزء تنموى وتطبيقى للدورة التدريبية ، مما يساهم فى رفع القدرة التنافسية للمنتج التراثى المصرى .

٤- ان يصاحب دورات الحرف التقليدية ورش وندوات للحكى الشعبى الحديث عن الحرفة وتاريخها .

٥- اهتمام وزاره الثقافه بالمدرسين والصناع وتزويد الرواتب لهم .

٦- توسيع الورش فى المبانى الاخرى الملحقه بالمركز واستغلال المساحات الشاسعة والفارغة بها حتى يستطيع الحرفيون العمل بها .

٧- الاعتراف بشهادة الدورة التدريبية التى يحصل عليها المتدرب فور تخرجه من الدورة التدريبية.

٨- أن يهتم المركز بالدعاية الإعلامية عن المركز وحول أنواع الحرف التراثية بالمركز والفرص التي يقدمه للشباب في توفير فرص عمل لهم

٩- أن يقدم المركز خبراء في الحرف التراثية في البرامج التلفزيونية لتوعية الشباب بأهمية التراث الثقافي وكيفية المحافظة عليه لأنه يمثل الموروث الثقافي للمجتمع .

١٠- نشر ثقافة الشراكة وعمل الفريق بين المتدربين بالمركز حتي يتمكنوا من الاشتراك في مشروعات صغيرة وبالتالي مكافحة البطالة بين الشباب.

## المراجع باللغة العربية

- ١- احمد زايد وآخرون ، الاستهلاك فى المجتمع القطرى ، ، انماطه وثقافته ، الدوحة ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر ، ١٩٩١
- ٢- اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، ١٩٩١، ص ٢٠.
- ٣- ثورشتاين فيلبن : نظرية الطبقة المترفة ، ترجمة محمود محمد مرسى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة
- ٤- حبيب بودة: اشكالية التقليد فى الصناعات التقليدية، مداخلة فى ملتقى الابداع الوظيفى فى تونس القرن العشرين، بيت الحكمة ٢٨ ماي، تونس ٢٠٠٦، ص ٦
- ٥- دانه الحديدى، "التصدير للحرف اليدوية": منح المساندة التصديرية لشركات القطاع اعتبارا من يوليو ٢٠١٦، ٠٥ مارس ٢٠١٧، الرابط :  
<http://www.youm7.com/story/2017/3/5/%D>
- ٦- صفوت كمال، جماليات الحرف اليدوية، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٦٨-٦٩، ٢٠٠٦، ص ١٦٣
- ٧- صلاح حمودة، المشروعات الصغيرة واثرها على التنمية، ٢٠١٧، رابط  
<https://vb.almstba.com/t207543.html>
- ٨- عبد السلام عبد الحليم عامر، طوائف الحرف فى مصر ١٩٠٥-١٩١٤، مركز وثائق وتاريخ مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٩-١٩
- ٩- عز الدين نجيب، الحرف التقليدية ، الواقع ، الازمة ، النهضة ، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٨٩، يونيو ٢٠١١ ، ص ٣٣

التدريب الحرفي للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

١٠- عز الدين نجيب ، تراث الحرف اليدوية إبداع يحقق الهوية المصرية، وزارة  
التعليم العالى، قطاع الشؤون الثقافية والبعثات، عن مجلة بريزم "نافذة الثقافة  
المصرية"، العدد السادس عشر، ٢٠٠٨م.

١١- كريمة بلعيد، خالد سويدان، مقومات الملكية الفكرية فى مجال الصناعات  
التقليدية، أبحاث ودراسات سياحية، جريدة المساء، ١٠/٦/٢٠١٠، ص ٢

١٢- مايك فيزرستون ، ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة ، ترجمة فريال حسن خليفة ،  
مكتبة مديولى ، ٢٠١٠.

١٣- محمد الجوهري، الفولكلور التطبيقى، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٩١، ابريل -  
يونيو ٢٠١٢

موسوعة الحرف التقليدية بالقاهرة التاريخية، الجزء الاول، جمعية أصالة لرعاية  
الفنون التراثية والمعاصرة بالتعاون مع مؤسسة أغاخان للخدمات الثقافية، ٢٠٠٤ ،  
ص ١٠

المراجع باللغة الاجنبية:

1-Aremu, Mukaila Ayanda, Adeyemi, 2011, Sidikat Laraba Small and  
Medium Scale Enterprises as A Survival Strategy for Employment  
Generation in Nigeria , urnal of Sustainable Developmen, 4, No. 1.

2-Chuthamas Chittithaworn,(2011), Factors Affecting Business Success  
of Small & Medium Enterprises (SMEs) in Thailand, Asian Social  
Science, Vol. 7, No. 5.

3-DiMaggio, P. 1988. "Interest and agency in institutional theory." In L.  
Zucker (ed.) Institutional Patterns and Organization, p. 3-21. Cambridge,  
Ma.: Ballinger Press.

- 
- 4-Giddens, A. 1984. The Constitution of Society. Berkeley, Ca.: University of California Press.
- 5-Gladwin, T. N., Kennelly, J. J. and Krause, T. S. (1995). A Shifting paradigms for Sustainable Development:Implications for Management Theory and Research. Academy of Management Review.
- 6-Henry, C., F. Hill, and C. Leitch. 2005, "Entrepreneurship Education and Training: Can Entrepreneurship Be Taught?" Part 1. Education + Alexandria Valerio, Brent Parton, and Alicia Robb ,Training 47 (2).
- 7-Joas, H. 1996. The Creativity of Action. Chicago, Il.: University of Chicago Press.
- 8-Klaper, R. 2004, "Government Goals and Entrepreneurship Education—An Investigation at a Grande Ecole in France." Education + Training 46 (3): 127–37.
- 9-Rossella Soldi, 2017,Simona Cavallini, Youth initiative: a framework for youth entrepreneurship, European Union.
- World Bank. 2012a. "Doing Business Project." <http://www.doingbusiness.org>.
- 11-Schoof, U. 2006, "Stimulating Youth Entrepreneurship: Barriers and Incentives to Enterprise Start-Ups by Young People." SEED Working Paper 76, International Labor Organization.
- 10-Stuart L Hart, 1995,A Natural Resource based on View of the Firm, University of Michigan, Acabemy of Management Review, Vol.20,No. 4, pp986-1014
- 12-Timmons, J. A., and S. Spinelli. 2004, New Venture Creation: Entrepreneurship for the 21<sup>st</sup> Century. New York: McGraw-Hill.
- Entrepreneurship Education and Training Programs around the World Dimensions for Success, 2014 International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank

التدريب الحرفي للشباب ودوره في خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

---

ملاحق الدراسة

شكل (١) شكل أروقة المركز من الخارج



شكل (٢) مقطع جزئي لشكل المركز من الخارج



التدريب الحرفى للشباب ودوره فى خلق فرص للمشروعات الحرفية الصغيرة. دراسة  
انثروبولوجية بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط

---